


محمد بن تركي التركي

١

الكتب

فهرست ما في هذه

- كتاب الاربعين حديثا للامام ابى بكر محمد بن الحسين الآجري

fol. 37 انموذج اللبيب في خصايص الحبيب للسيوطي

fol. 58 خصايص الجمعة للسيوطي

fol. 83 الاعلام بحكم عيسى عليه السلام للسيوطي

Collection:

1. Forty traditions;
2. Qualities which were peculiar to Moh? by Soyuti
3. Peculiarities of Friday by Soyuti
4. Opinions of the Moslems regarding Christ by Soyuti

2

القيمة قال لنا السايل انت تعلم ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرة لا تحصى قد صنفها كثير من اصحاب الحديث قديما وحديثا
صنفوا كتابا كتابا فالطهارة فيها سنن كثيرة وفي الصلوة سنن
كثيرة وفي الزكوة سنن كثيرة وفي الصيام سنن كثيرة وفي
الحج سنن كثيرة وفي الجهاد سنن كثيرة وفي البيوع سنن كثيرة
وفي النكاح والطلاق والحدود والايمان والنذور وساير
الاحكام سنن كثيرة وفيما ادب به النبي صلى الله عليه وسلم
صحابته عليه ورغبهم فيه مثل ادب السلام وادب
المجالسة وادب الاكل والشرب وادب اللباس وادب المواخاة
والجوار وغير ذلك مما يطول شرحه سنن كثيرة يعرفها اهل
العلم والادب قد صنفها الناس وعنوا بها حتى اذا فرط
بعض من يصنف الحديث في شي مما ذكرناه قيل له قد بقيت عليك
اشيا لم تات بها وربما نسبوه الى انه عاجز عن جمعها وعن
حفظها قال لنا السايل فما هذه الاربعون حديثا التي اذا
حفظها من قد كتب العلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم
كان له هذا الفضل العظيم وهل يغنيه او يغني غيره عرفنا
معناها فانا نحتاج الى علمها قيل له اعلم رحمنا الله واياك

٤

الي اجلت فكري فيما سالت عنه فلم ار لهذا الحديث وجها يحتمل
الا وجها واحدا والله اعلم فان قيل ما هو قيل كان الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمون عليه من احياء العرب
البعيدة ومن القرى البعيدة النفر اليسير من كل حي ومن
كل قرية فيسلمون ويتعلمون ما يجب عليهم في الوقت ثم
ينصرفون الى احيائهم والى قراهم فيعلمونهم امر الاسلام
مما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من شريعة الايمان والاسلام
ومما احل لهم وما حرم عليهم فيقولون لهم قال لنا النبي
صلى الله عليه كذا وامرنا بكذا ونهانا عن كذا وظاهر القران يدل
على هذا قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
يحذرون فدل والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم
عليه هاولاء الوفود فاسلموا وتعلموا احثهم على حفظ السنن
التي قد علمهم اذ كان يمكنهم حفظها للوقت حتى يمضوا بها
الى اهليهم واخوالهم وعشائرهم فيعلمونهم ما علمهم
النبي صلى الله عليه وسلم فيقرب عليهم حفظها اذا كان مقدار
اربعين حديثا يمكنهم حفظها فحثهم على ذلك لا ان مقدار اربعين

حديثا

حديثا بحربه عن غيرها من سنته صلى الله عليه وسلم ولكن
التقرب منه لهم على النعت الذي ذكرناه وقد خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وحفظها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه قال محمد بن الحسين لا احد
له وجها غير هذا وذلك ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرة في كل معنى لا يسع كثيرا من الناس جهلها وكيف يسعهم
جهلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا
ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن العوفي حدثني ابو سعد
حدثني عمي الحسين ابن الحسن حدثني ابي عن جدي عن عطية
العوفي عن ابن عباس في قول الله تعالى وما كان المومنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في
الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قال كان ينطلق من كل حي من احيا العرب عصابة فياتون
النبي صلى الله عليه وسلم فيسالونه عما يريدون من امر دينهم
ويتفقهون في دينهم ويقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ما تامرنا

ان نفعله واخبرنا بما نقول لعشايرنا اذا انطلقنا اليهم فيامرهم
بني الله صلى الله عليه وسلم بطاعة الله وطاعة رسوله ويبعثهم الي
قومهم بالصلوة والزكاة وكانوا اذا اتوا قومهم نادوا ان من
اسلم فهو منا وينذرونهم حتى ان الرجل ليفارق اباه وامه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرهم بما يرضي الله عز وجل
به عنهم وينذرون قومهم اذا رجعوا اليهم يدعونهم الى الاسلام
وينذرونهم النار ويبشرونهم بالجنة مسئلة قال محمد بن الحسين
لابد لهولاء من ان يقولوا لقومهم قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا واحل لنا كذا وحرم علينا كذا وامرنا بكذا ۝
ونهانا عن كذا فكانه والله اعلم حثهم على ان يحفظوا عنه اربعين
حديثا من امر دينهم تبعثهم على طلب الزيادة لعلم ما يجب
عليهم والله اعلم فهذا وجه هذا الحديث عندي لا اعلم له ۝
وجها غيره ان شا الله ۝ فان قال قايل فيحصل لك ان تولف
لنا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين حديثا اذا
حفظناها وحفظنا معانيها انتفعنا وانتفع بها من سمعها
منا رجا ان نكون ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على
امتي اربعين حديثا في امر دينها كان له ذلك الفضل الذي

تقدم

فقد مر ذكري فاني اقول لك ساجهد لك في جمع اربعين حديثا
من سنته صلى الله عليه وسلم تنتفع بها في دينك وينتفع بها
من يسمعها منك ويبعثك واياه على طلب العلم الزيادة لعلوم
كثيرة لا بد لك منها ولا يسعك جهلها والله تعالى الموفق لذلك
والمعين عليه ان شا الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الحديث الاول حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الآجري
قال اخبرنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله الكشي قال اخبرنا
سليمان بن داود الشاذكوني قال حدثنا عبد الواحد بن
زياد قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يدل على انه من لم
يتفقه في دينه فلا خير فيه فان قلت كيف صفة من فقهه
الله عز وجل في دينه حتى يكون ممن قد اراده الله الكريم
بخير قيل له هو الرجل المسلم العاقل الذي قد علم ان الله
عز وجل قد تعبده بعبادات وجب عليه ان يعبده فيها
كما امره لا كما يريد هو ولكن بما وجب العلم عليه فطلب العلم
ليفقه ما تعبده الله عز وجل به من اداء فرائضه واجتناب

محارمه لا يسعه جهله ولا يعذره به العلماء العقلاء وذلك مثل
الطهارة ما فرائضها وما سننها وما يفسدها وما يصلحها
ومثل علم صلاة الخمس لله عز وجل عليه في اليوم والليلة ليؤديها
إلى الله عز وجل ومثل الزكاة وما يجب لله عز وجل عليه فيها
ومثل صيام شهر رمضان وما يجب لله عز وجل عليه فيه
ومثل الحج متى يجب وإذا وجب ما يلزمه من أحكامه كيف
يؤديه إلى الله عز وجل ومثل الجهاد ومتى يجب وإذا وجب
ما يلزمه من أحكامه وعلم المكاسب وما يحل منها وما يحرم
ليأخذ الحلال بعلم ويجتنب الحرام بعلم وعلم النفقات
الواجبات عليه وغير الواجبات وعلم بر الوالدين والنهي عن
العقوق وعلم صلة الأرحام والنهي عن قطعها وعلم حفظ
كل جارحة من جوارحه مما أمر الله عز وجل بحفظها وعلوم
كثيرة يطول شرحها لا بد من علمها والعمل بها فاعقلوا رحمكم
الله ما حثكم عليه نبيكم صلى الله عليه وسلم حتى تكون فيكم خيرا
تجدون عواقبه في الدنيا والآخرة **الحديث الثاني**
حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي حدثنا هشام بن عمار
الدمشقي حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن

علي بن

على بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالعلم قبل ان
يقبض وقبل ان يرفع ثم جمع بين اصبعيه الوسطى والتي
تلي الابهام ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الاجر
ولا خير في سائر الناس بعد قال محمد بن الحسين اعقل
رحمنا الله واياك ما خاطبك به النبي صلى الله عليه وسلم فانه
يحثك على طلب علم ما تقدم ذكرنا له قبل فناء العلماء ثم اعلم ان
فناء العلم بقبض اهله ثم اعلمك ان الخير انما هو فيمن يطلب العلم
وفيمن تعلم العلم فمن لم يكن كذلك فلا خير فيه اعقل هذا الخطاب
واطلب من العلم ما ينفي عنك به الجهل وتعبد الله تعالى به
وتعبد الله العظيم به فانه فريضة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم ولقوله اطلبوا العلم ولو بالصين
الحديث الثالث حدثنا ابو جعفر احمد بن يحيى
الحلواني نا احمد بن عبد الله بن يونس نا زهير يعني بن
معوية حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي قال
سمعت علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر
اليه. قال محمد بن الحسين اعلم رحمنا الله واياك ان هذا الحديث
اصل من اصول الدين لا يجوز لاحد من المسلمين ان يودي ما
افترض الله عز وجل عليه من فريضة ولا يتقرب اليه بنافلة
الا بنية خالصة صادقة لا ريا فيها ولا سمعة لا يريد بها الا
الله عز وجل ولا يشرك فيها مع الله عز وجل غيره لان الله تعالى
لا يقبل من العمل الا ما اخلص له واريد به وجهه لا اختلاف
في هذا العلما فان قلت فايش معنى هذا الحديث في الهجرة
قيل لك اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة
وجب على جميع المسلمين ممن هو بمكة ان يهاجروا ويدعوا
اهاليهم وعشايرهم وديارهم يريدون بذلك وجه
الله عز وجل لا غيره فكان الناس يهاجرون على هذا النعت
فاثنى الله عز وجل على المهاجرين في كتابه في غير موضع وذم
من تخلف عن الهجرة بغير عذر وعذر من تخلف لعذر
اذ كان لا يستطيع فخرج رجل من مكة مهاجرا في الظاهر
قد شمله الطريق مع الناس والسفر ولم يكن مراده الله عز وجل

ورسوله

ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما كان تزوج امرأة من
المهاجرات قبله اراد تزوجها واراد الدنيا فلم يجد من الهجرة
وان كان الطريق قد شمله مع الناس وخرج من وطنه الا
ان نيته مفارقة لنيا لهم هم ارادوا الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وسلم وهو اراد تزوج ام قيس فكان يسمى ٥
مهاجر ام قيس فاعلم ذلك ٥ الحديث الرابع ٥ اخبرنا
ابو احمد هارون بن يوسف التاجر ثنا ابن ابي عمر يعني محمد ٥
العدني ثنا سفين بن عيينة عن سعير بن الخمس عن حبيب
بن ابي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت ٥
قال محمد بن الحسين اعرف معنى هذا الحديث تفقه
ان شاء الله تعالى اعلم انه اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
امر ان يدعوا الناس الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فمن قالها صادقا من قلبه ومات على ذلك دخل
الجنة ثم فرضت عليهم الصلاة بعد ذلك فصلوا ثم هاجروا
الى المدينة ثم فرضت عليهم الفرائض حالا بعد حال كلما فرض

عليهم قبلهم مثل صيام شهر رمضان ومثل الزكوة ثم فرض الحج
على من استطاع اليه سبيلا فلما امنوا بذلك وعملوا بهذه الفرايض
قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام
على خمس فاعلم ذلك فمن ترك فريضة من هذه الخمس وكفر بها
وجحدها لم ينفعه التوحيد ولم يكن مسلما وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة فمن ترك فقد
كفر وقال ابن مسعود ان الله عز وجل قرن الزكاة مع الصلاة
فمن لم يزك ماله فلا صلاة له ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
ارتد اهل اليمامة عن الزكاة وقالوا نصلي ونصوم ولا نزكي اموالنا
فقاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع جميع الصحابة حتى
قتلهم وسباهم وقال تشهدون ان قتلاكم في النار وقتلانا
في الجنة كل ذلك لان الاسلام خمس لا يقبل بعضه دون بعض
فاعلم ذلك ان شاء الله الحديث الخامس حدثنا
الاجري قال انا الفريابي قال انا اسحق بن راهويه قال
انا النضر بن شميل قال نا كهمس بن الحسن قال نا عبد
الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال   من قال

في هذا القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن
عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين قال فقلنا لو لقينا
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما
يقول هاولاء في القدر فوافقنا عبد الله بن عمر داخل المسجد
فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن يساره
وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن
الرحمن انه ظهر قبلنا اناس يقرون القران ويتقفرون العلم
يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال فاذا لقيتهم فاخبرهم
اني بري منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن
عمر لو كان لاحدهم مثل الارض ذهبا فانفقه في سبيل الله
ما قبل الله عز وجل منه حتى يومن بالقدر ثم قال حدثني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد
منا حتى جلس الي النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته
الي ركبته ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني
عن الاسلام وما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا
له يسئله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تومن
بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره
قال صدقت قال فعجبنا انه يسئله ويصدقه قال فاخبرني
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السايل
قال عمر رضي الله فلبث ثلاثا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عمر هل تدري من السايل فقلنا الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم امر دينكم ○ قال محمد بن
الحسين اعلم رحمنا الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلمك
في هذا الحديث ان جبريل عليه السلام انما سأل النبي صلى الله عليه وسلم
بحضرة اصحابه انما اراد ان يعلمهم امر دينهم فينبغي للمسلمين ان
يعلموه واما قوله وسواله عن الاسلام فقد بينا لك في الحديث
الذي قبله واما الايمان فواجب على كل مسلم ان يومن بالله
عز وجل وبجميع ملايكته وبجميع كتبه التي انزلها على رسله ○
وبجميع انبيايه وبالموت وبالبعث من بعد الموت وبالجنة والنار

عاجلة

وبما جاءت به الآثار في احاديث اخر مثل ان يؤمن بالصراط والميزان وبالحوض والشفاعة وبعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار فيدخلون الجنة واشباه لهذا مما يؤمن به اهل الحق من اهل العلم ويجحدها اهل الاهوا والبدع والضلال ممن حذرناهم النبي صلى الله عليه وسلم وحذرناهم الصحابة والتابعون لهم باحسان وعلما المسلمين ويؤمن بالقدر خيره وشره ويبرا ممن لم يؤمن بالقدر خيره وشره كما تبرا ابن عمر منه لقوله واخبرني عن الاسلام حتى قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ۝ فاعلم انه من عبد الله عز وجل مطلع على عمله يعلم سره وعلانيته ويعلم ما تخفي من عملك وما تبديه وما تريد يعلمك الله تريدا وغيره يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويعلم ما انتم عليه فاحذروه فمن راعا هذا بقلبه وتعلمه خشي من الله عز وجل وخافه وعبده كما امره فان كنت عن هذه المراعاة في غفلة فانه يراك ثم اليه مرجعك فينبيك بما كنت تعمله فاحذر الغفلة في عبادتك اياه واعبده كما امرك لا كما تريد واستعن به واعتصم به فانه لا يقطع من لجا اليه وقد ضمن

بيان يخرجون

لمن اعتصم به ان يهديه الصراط مستقيم ٥ الحديث
السادس ٥ حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو جعفر احمد بن
يحيى الحلواني قال نا محمد بن الصباح الدولابي قال نا اسمعيل
بن زكريا عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود
قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ليلة ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله
عز وجل ملكا فيومر باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه
وشقي ام سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ٥ قال
محمد بن الحسين ينبغي لك ايها السايل ان تعلم ان الله
عز وجل قد فرغ من ارزاق العباد وان كل عبد مستوفي
رزقه لا يزيد فيه ولا ينقص وكذا قد فرغ من الاجال
لا يزداد احد على اجله ولا ينقص منه حتى ياتيه اخر اجله

وكذا

وكذا كتب الله عز وجل عمله الذي يعمله خيرا كان او شرا وكتبه من
شقيا او سعيدا فكل العباد يسعون في امر قد فرغ منه الايما
لهذا واجب ومن لم يومن به كفر ○ الحديث السابع ○

[illegible]

حدثنا الاجري قال نا ابو بكر بن جعفر بن محمد الفريابي قال
حدثنا عثمن بن ابي شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن
سعيد عن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بنيع الغرقد فاتانا رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس
راسه فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد من نفس
منفوسة الا وقد كتب مكانها من الجنة والنار والا وقد
كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل
علي كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعاده ○
فسيصير الي عمل اهل السعادة ومن كان منا من اهل
الشقا فسيصير الي عمل اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر
اما اهل السعاده فميسرون لعمل اهل السعادة واما اهل
الشقاوة فميسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى
واتقي وصدق بالحسني فسنيسره لليسرى واما من بخل

واستغني وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ۞ قال محمد بن
الحسين فاعلم رحمك الله ان الايمان بهذا واجب قد امر العباد
ان يعملوا بما امروا به من طاعة الله وينتهوا عما نهوا عنه من
المعصية والله بعد ذلك موفق من احب لطاعته ومقدر
معصيته على من اراد غير ظالم لهم يضل من يشا ويهدي
من يشا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون احب من عباده
الطاعة وامر بها وكانت بتوفيقه وزجر عن المعصية واراد
كونها غير محب لها ولا امر بها تعالى عز وجل عن ان يامر بالفحشاء
وجل ان يكون في مملكته ما لا يريده هذا رحمك الله طريق
اهل العلم من الصحابة ومن تبعهم باحسان وائمة المسلمين
قال ابن عباس القدر نظام التوحيد فمن امن بالله وصدق
بالقدر فهي العروة الوثقى التي لا انفصام لها ومن امن بالله
وكذب بالقدر كان تكذيبه للقدر نقضا منه للتوحيد ۞
الحديث الثامن حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابراهيم
بن موسى الجوزي قال نا داود بن رشيد قال نا الوليد
بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن
بن عمرو السلمي وحجر الكلاعي قال دخلنا على العرباض

بن سارية

١٠
٨٥

بن سارية وهو من الذين نزل فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه الاية وهو مريض
قال فقلنا له اتاحينا كذا يرين وعابدين ومقتبسين فقال
عرباض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الغداه ثم
اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فقال قايل يا رسول الله ان هذه لموعظة مودع
فما تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي سيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثه
بدعة وكل بدعة ضلالة قال محمد بن الحسين في هذا الحديث
علوم كثيرة يحتاج الى علمها جميع المسلمين ولا يسعهم جهله
منها انه امرهم صلى الله عليه وسلم بما امرهم الله عز وجل ان
يتقوه ولا يعلمون يتقواه الا بالعلم قال بعض الحكما كيف يكون
متقيا من لا يدري ما يتقي وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا يتجر في اسواقنا الا من فقه والا اكل الربا قلت فعلى جميع
المسلمين ان يتقوا الله عز وجل في اداء فرايضه واجتناب

محارمه ومنها انه امرهم بالسمع والطاعة لكل من ولي عليهم
من عبد اسود وغير اسود ولا تكون الطاعة الا في المعروف
لانه قد اعلمهم في غير موضع قال لهم انما الطاعة في المعروف
ومنها انه اعلمهم انه سيكون اختلافا كثيرا بين الناس
فامرهم بلزوم سنته وسنة اصحابه الخلفا الراشدين
المهديين وحثهم على ان يتمسكوا بها التمسك الشديد
مثل ما يعض الانسان باضراسه على الشي يريد ان لا يفلت
منه فواجب على كل مسلم ان يتبع سنن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يعملوا اشياء الا بسنته وسنة الخلفا الراشدين
بعده وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين وكذا
لا يخرج عن قول صحابته رحمه الله عليهم فانه ابرشد ان شاء
الله ومنها انه حذرهم البدع واعلمهم انها ضلالة فكل من
عمل عملا او تكلم بكلام لا يوافق كتاب الله عز وجل وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفا الراشدين وقول
صحابته رضي الله عنهم فهو بدعة وهي ضلالة وهو
مردود على قايله او فاعله ومنها ان عرباض بن سارية
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة

ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فصبروا هذا الكلام
لم يقل صرخنا من موعظة ولا زعقنا ولا طرقنا على روسنا
ولا ضربنا على صدورنا ولا زفنا ولا رقصنا كما فعل كثير من
الجهال يصرخون عند المواعظ ويزعقون ويتغاشون
هذا كله من الشيطان يلعب بهم وهذا كله من الشيطان
يلعب بهم وهذا كله بدعة وضلالة يقال لمن فعل هذا
اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الناس موعظة
وانصح الناس لامته وارق الناس قلبا واصحابه ارق الناس
قلوبا وخير الناس ممن جاء بعدهم لا يشك في هذا
عاقل ما صرخوا عند موعظته ولا زعقوا ولا رقصوا ولا
زفنوا ولو كان هذا صحيحا لكانوا احق الناس بهذا
ان يفعلوه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكنه بدعة وباطل ومنكر فاعلم ذلك تمسكوا رحمكم
الله بسنته وسنة الخلفا الراشدين المهديين وساير
الصحابه رضي الله عنهم اجمعين ٥ الحديث التاسع ٥
حدثنا ابو بكر الاجري قال اخبرنا ابو بكر ابن ابي داود
السجستاني قال نا ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري

قال اخبرنا وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن
خالد عن سلمه بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عن بن
مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب
الاول نزل من باب واحد وعلى وجه واحد ونزل القران
من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام
ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه
وافعلوا ما امرتم وانتهوا عما نهيتم واعتبروا بامثاله
واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند
ربنا قال محمد بن الحسين اعلم رحمك الله انه ينبغي لكم ان
تعلم ان القران نزل جمله في ليلة القدر في شهر رمضان
الى سماء الدنيا الى بيت العزة ثم نزل على النبي صلى عليه وسلم
في نيف وعشرين سنة ومعني على سبعة احرف يعني على
سبع لغات كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقن كل قبيلة
على ما تحتمل من لغتها فلا ينبغي ان يعيب بعضهم قراءه غيره
بل واجب على كل من النفر يحرف ان يلزمه ويحفظه ولا
يعيب على غيره ما قرا النفر بلا بجا وربما في مصحف عثمن
رضي الله عنه فيحلوا حلاله ويحرموا حرامه ولن يدركت

علم هنا

١٢
12

علم هذا كله الا بالسنن لان السنن تبين مراد الله عز وجل
فيما امر به العباد ونهاهم عنه الم تسمع الى قول الله تعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
فقد بين صلى الله عليه وسلم لامته ما احله لهم وما حرمه عليهم
فمن اراد ان يعلم الحلال من الحرام لزم السنن وذلك
امر الله عز وجل له وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
والانتهاء عما نهى وحذر من خالفه بقوله فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
ثم يؤمن بمتشابه القران ولا يمارى فيه ولا يجادل فان الله
حذرك عن ذلك وتعتبر بامثاله وتعمل بمحكمه وتؤمن بجميع
ما فيه. واعلم ان في القران ناسخا ومنسوخا فاسل عنه
العلماء على وجه التعلم لا على وجه الجدل والمراء قال الله هو
الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله. واعلم
رحمك الله ان الايات المحكمات قال ابن عباس ناسخه ومنسوخه
وحلاله وحرامه وفرايضه وحدوده وما يومر به وما

وَمَا بعمايه ويدان به وبهذا طرق فقها المسلمين ۞ وقوله هن
ام الكتاب قال سعيد بن جبير هن اصل الكتاب وانما ۞
سماهن الله عز وجل ام الكتاب لانهن مكتوبات في جميع
الكتب وقال مجاهد واخر متشابهات قال يصدق بعضه
بعضا ۞ الحديث العاشر ۞ حدثنا ابو بكر قال نا الفريابي
قال نا قتيبه بن سعيد قال نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
ونا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال نا يحيى بن
عبد الحميد الحماني قال نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
قال وحدثنا ابو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال نا اسحق بن
ابراهيم المروزي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد
عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۞ ابو بكر في الجنه وعمر في الجنه وعثمن في الجنة
وعلي في الجنه وطلحة في الجنة والزبير في الجنه
وعبد الرحمن في الجنه وسعيد في الجنة وابو عبيده بن
الجراح في الجنة قال محمد بن الحسين فواجب على
المسلمين ان يشهدوا لمن شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و

واذا

١٣

واذا شهد لهم فقد احبهم ومن احب هولاء وشهد لهم بالجنه
سلم جميع الصحابه منه وليشهد لهم بالخلافه اولهم ابو بكر
ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم فهولاء الذين قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هولاء الاربعة الا في قلب مومن
ابو بكر وعمر وعثمن وعلي قال محمد بن الحسين اعلموا رحمكم الله
من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح
السبيل ومن احب عثمن فقد استنار بنور الله عز وجل ومن
احب علي ابن ابي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن
قال الحسنى في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ
من النفاق الحديث الحادي عشر نا ابو بكر الاجري قال
انا خلف بن عمرو العكبري قال نا الحميدي وهو عبد الله بن
الزبير قال انا محمد بن طلحة التيمي قال نا عبد الرحمن بن سالم
بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اختارني
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزرا وانصارا واصهارا
فمن سبهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال محمد بن الحسين فمن سمع

ونتعبد الله الكريم بالعلم بحبهم اجمعين المهاجرين والانصار
واصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم من تزوج اليهم وزوجهم
وجميع اهل بيته الطيبين وجميع ازواجه واتقى الله فيهم ولم
يسب واحدا منهم ولم يذكر ما شجر بينهم واذا سمع احدا
يسب احدا منهم نهاه وزجره ونصحه فان ابى هجره ولم يجالسه
فمن كان مذهبه رجوت له من الله الكريم كل خير في الدنيا والاخرة
الحديث الثاني عشر ۝ حدثنا ابو بكر الاجري قال انا ابو
العباس احمد بن عيسى بن سكين البلدي قال انا علي بن حرب
الموصلي قال حدثني عبد السلام بن صالح الخراساني قال نا
الرضا بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
ابن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان قول باللسان وعمل بالاركان
ويقين بالقلب قال محمد بن الحسين هذا الحديث اصل لكثير
في الايمان عند فقها المسلمين قديما وحديثا وهو موافق لكتاب
الله عز وجل لا يخالف هذا الامر الا مرجي مهجور مطعون
عليه في دينه وانا ابين معنى هذا ليعلمه جميع من نظر فيه ليصح
للمومنين اعلموا رحمنا الله واياكم ان الذي عليه علما المسلمين

ان الايمان

١٣
١٤

ان الايمان واجب على جميع الخلق وهو التصديق بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالجوارح ثم اعلموا رحمنا الله واياكم
انه لا تجزي المعرفة بالقلب وهو التصديق الا ان يكون معه
ايمان باللسان وحتى يكون معه نطق ولا تجزي معرفة بالقلب
والنطق باللسان حتى يكون معه عمل بالجوارح فاذا كملت
فيه هذه الخصال الثلاثة كان مومنا وحجة دل على ذلك
الكتاب والسنة وقول علماء المسلمين فاما ما لزم القلب من
فرض الايمان فقول الله تعالى عز وجل في سورة المايدة
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تومن قلوبهم الى قوله
عز وجل لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم
وقال عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه
مطمين بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب
من الله ولهم عذاب عظيم الايه وقال عز وجل في سورة الحجرات
قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
الايمان في قلوبكم الايه فهذا يدلك على ان على القلب فرض الايمان
وهو التصديق والمعرفة ولا ينفع القول اذا لم يكن القلب مصدقا

بما ينطق به اللسان مع العمل واما فرض الايمان باللسان فقوله
الله عز وجل في سورة البقرة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما امنتم به
فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق الاية وقال
عز وجل في سورة آل عمران قل آمنا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط الاية
وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله واني رسول الله وذكر الحديث فهذا الايمان
باللسان نطقا واجبا واما الايمان بما فرض على الجوارح
تصديقا لما آمن به القلب ونطق به اللسان فقول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وقال عز وجل واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة في غير موضع من القران ومثله فرض
الصيام على جميع البدن ومثله فرض الحج وفرض الجهاد
على البدن بجميع الجوارح فالاعمال بالجوارح تصديق عن

الايمان

الايمان بالقلب واللسان فمن لم يصدق الايمان بجملته نحوا
مثل الطهارة والصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ۞
واشباه هذه ورضي لنفسه بالمعرفة والقول دون العمل
لم يكن مومنا ولم تنفعه المعرفة والقول وكان تركه للعمل
تكذيبا منه لايمانه وكان العمل بما ذكرنا تصديقا منه لايمانه
فاعلم ذلك هذا مذهب علما المسلمين قديما وحديثا فمن قال
غير هذا فهو مرجي خبيث احذره على دينك والدليل على هذا
قول الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة
۞ الحديث الثالث عشر ۞ حدثنا الاجري قال حدثنا
ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثني ابو بكر بن زنجويه
قال نا محمد بن يوسف الفريابي قال نا سفين الثوري عن عبد
الرحمن بن زياد بن انعم قال الاجري واخبرنا ابو عبد الله
احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال نا الهيثم بن
خارجة قال نا اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد
بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على امتي ما اتى على بني

اسرايل تفرقت علي بني بنوا اسرايل ثنتين وسبعين مله ۞
وستفترق امتي علي ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم كلها في النار
الا ملة واحدة فقالوا من هذه الملة الواحدة قال ما انا عليه
واصحابي وهذا لفظ حديث الصوفي ۞ قال حدثنا محمد بن الحسين
فالمومن العاقل يجتهد ان يكون من هذه الملة الناجية
باتباعه كتاب الله عز وجل وسنن رسوله صلى الله عليه
وسلم وسنن اصحابه رحمة الله عليهم وسنن التابعين
بعدهم باحسان وقول ايمة المسلمين ممن لا يستوحش
من ذكرهم مثل سفين الثوري والاوزاعي ومالك ۞
والشافعي واحمد بن حنبل وابو عبيد القاسم والقاسم
بن سلام ومن كان على طريقهم من الشيوخ فما انكروه
انكرناه وما قبلوه وقالوا به قبلناه وقلنا به ونبذنا ما سوى
ذلك قال الاجري نا ابو بكر ابن ابي داود قال نا المسيب
بن واضح قال سمعت يوسف بن اسباط يقول اصول البدع
اربع الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة ثم تتشعب
كل فرقة ثماني عشرة طايفة فتلك اثنان وسبعون فرقة ۞
والثالث والسبعون الجماعة التي قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم الفا الناجية قال محمد بن الحسين فقد بينت في هذه
الثلاثة عشر حديثا من علوم الدين ما ينبغي لكل مسلم ان
يتمسك به ولا يجهل امر دينه فيزيغ عن طريق الحق اذ كان
دين الانسان هو راس ماله قال الحسن محمد بن الحسين رحمه
الله راس مال المسلم دينه حيث ما زال زال معه لا يخلفه
في الرجال ولا يأمن عليه الرجال وانا ان شا الله اذكر لوجه
هذا من امر السنن ما يتأدب بها المسلم فتبعثه على طلب
الزيادة للعلم الذي لا بد منه والله الموفق لذلك ان شا الله
الحديث الرابع عشر حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر بن
ابي داود قال نا ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري ومحمد
بن عبد الله بن عمرو الغزي قالا حدثنا اسمعيل بن مسلمة
بن قعنب قال نا عبد الله بن عرادة عن زيد بن حواري
عن معوية بن قرة عن عبيد بن عمير عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء فتوضا مرة مرة
فقال هذا وظيفة الوضوء الذي لا يقبل الله عز وجل صلاة
الا به ثم توضا مرتين مرتين فقال هذا وضوء من توضاه
اعطاه الله عز وجل كفلين من الاجر ثم توضا ثلاثا ثلاثا ثم

قال هذا وضوئي ووضوء الانبيا قبلي قال محمد بن الحسين
هذا يدل على ان الانسان فرض الوضوء مرة مرة لكل عضو
وهذا لا خلاف فيه ومن توضا مرتين مرتين لكل عضو فهو
افضل ومن توضا ثلاثا ثلاثا لكل عضو فهو اسبغ ما يكون
ليس بعد هذا اكثر من هذا فمن زاد على هذا او نقص فقد
تعدى وظلم كذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
والله لا يحب المعتدين الحديث الخامس عشر حدثنا الاجري
قال حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال نا قتيبة بن سعيد
قال نا ابو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال اتينا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد صلى فدعا بالطهور فقلنا ما
يصنع به وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا قال فاتي باناء فيه
ما وطست فافرغ من الاناء على يديه فغسلهما ثلاثا ثم
مضمض واستنشق ثلاثا من الكف الذي ياخذ الما ثم
غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا ثم غسل يده
اليسرى ثلاثا يعني الى المرفقين ومسح براسه مرة واحدة
ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله اليسرى ثلاثا ثم قال
من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا

قال

قال محمد بن الحسين الاجري وهذا اتم مايقول من الوضوء والحمد
لله الحديث السادس عشر حدثنا ابو بكر الاجري
قال نا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني قال نا محمد بن الصباح
الدولابي قال نا وكيع بن الجراح قال نا الاعمش عن سالم بن
ابي الجعد عن كريب قال نا ابن عباس عن خالته ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم
غسلا فاغتسل من الجنابة فكفا الانا بشماله على يمينه
فغسل كفيه ثم افاض على فرجه فغسله ثم قال بيده على
الحايط او على الارض فدلكها ثم مضمض واستنشق وغسل
وجهه وذراعيه وافاض على راسه ثلاثا ثم افاض على
ساير جسده الماء ثم تنحا ثم غسل رجليه قالت فاتيته
بثوب فقال هكذا ونفض وكيع بيده كانه يقول لا

الحديث السابع عشر حدثنا ابو بكر الاجري قال نا
ابراهيم بن موسى الجوزي قال نا زهير بن محمد المروزي
قال نا عبيد الله بن عبد المجيد قال نا ابو العوام القطان
قال حدثنا قتاده وابان بن عياش كلاهما عن خليد العصري
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس من جا بهن يوم القيمة مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن واعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها قال وكان يقول وايم الله لا يفعل ذلك الا مومن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واد الامانة قالوا يا ابا الدردا ما ادا الامانة قال الغسل من الجنابة فان الله عز وجل لم يامن ابن ادم على شي من امر دينه غيرها ۝ قال محمد بن الحسين هذا يدلك على ان الايمان كما قلنا لا يتم الا بالعمل وان الله عز وجل كتب على المومنين خمس صلوات في كل يوم وليلة في مواقيتها بتمام ركوع ورفع اليدين بعد الركوع وسجود وتمام جلوس بين السجدتين مع التكبير الصحيح تبع هذا وحسن القراة للحمد وغيرها مع كمال الطهارة بعلم والصلوة بعلم وكل فرض من شريعة الاسلام لا يودبه الا بعلم والله الموفق لذلك ان شا الله الحديث الثالث عشر
انا الفريابي قال نا قتيبة بن سعيد قال نا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحله عن محمد بن عمرو العامري قال كنت في من اصحاب رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وكانت من همتي رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثم قرا فاذا ركع امكن كفيه
وفرج بين اصابعه ثم صير ظهره غير مقنع راسه ولا صافح
قال محمد بن الحسين يعني غير مقنع لا يرفع راسه في ركوعه
على ظهره ولا صافح لا يصوبه ولكن يمد ظهره وراسه فيكون
مستويا كله ثم رجعنا الى الحديث قال فاذا رفع راسه
اعتدل قائما حتى يعود كل عضو منه مكانه فاذا سجد الله
امكن الارض من كفيه وركبتيه وصدور قدميه ثم اطمان
جالسا واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى
ونصب اليمنى فاذا كانت الرابعة افضى بوركه اليسرى الى
الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة ۞ الحديث
التاسع عشر ۞ حدثنا ابو بكر الآجري قال نا الفريابي
قال نا قتيبة بن سعيد قال نا بكر بن مضر عن ابن عجلان
عن علي بن يحيى الزرقي عن ابيه عن عمه وكان بدريا قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل المسجد
فقام ناحية المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمقه ولا يشعر ثم انصرف فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم عليه فرد عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم
تصل قال لا ادري في الثالثة او في الثانية قال والذي
انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فعلمني وارني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت الصلاة فتوضا
فاحسن الوضوء ثم استقبل القبلة ثم كبر ثم اقرا ثم
اركع حتى تطمين راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قايما ثم
اسجد حتى تطمين ساجدا ثم ارفع حتى تطمين قاعدا ثم اسجد
حتى تطمين ساجدا فاذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك
وما انتقصت من ذلك فانما تنقصه من صلاتك وهذا
روى هذا الحديث جماعة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه او مثله الحديث العشرون حدثنا الاجري
قال نا الفريابي قال انا صفوان بن صالح قال نا الوليد بن
مسلم قال نا شيبة بن الاحنف الاوزاعي قال نا ابو سلام
الاسود قال نا ابو صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم جلس في عصابة
منهم فدخل رجل فقام يصلي فجعل لا يركع وينقر في سجوده
والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فقال ترون هذا لو مات

على هذا

على هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ينقر صلاته
كما ينقر الغراب الدم مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجوده
كالجائع لا يأكل الا تمرة او تمرتين فما يغنيان عنه فاسبغوا
الوضوء وويل للاعقاب من النار واتموا الركوع والسجود قال
ابو صالح قلت لابي عبد الله الاشعري من حدثك هذا الحديث
قال امراء الاجناد خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ويزيد بن
ابي سفين وشرحبيل بن حسنه كل هولاء سمعوا النبي صلى الله
عليه وسلم **الحديث الحادي والعشرون** حدثنا ابو بكر
محمد بن الحسين الاجري قال نا الفريابي قال نا ابو ايوب
سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي قال نا اسمعيل بن عياش
عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب
انه لقي ابا امامه الباهلي فساله عن حديث عمرو بن عبسه
السلمي حين حدث شرحبيل بن السمط واصحابه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل
الله فبلغ اخطا او اصاب كان سهمه ذلك كله كعدل
رقبه من ولد اسمعيل ومن خرجت به شيبة في سبيل الله
كانت له نور يوم القيمة ومن رقبه مومنة مسلمة كانت

نكالة من نار جهنم ومن قام الى الوضوء يريد صلاة عليه
فمضمض فاه غفرت له ذنوبه مع اول قطرة من طهوره
واذا غسل وجهه مثل ذلك فاذا غسل يديه مثل ذلك
فاذا غسل رجليه مثل ذلك فان جلس جلس سالما وان صلى
تقبل منه قال شهر بن حوشب حدثني ابو امامة هذا الحديث
كما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الحسين
قد ذكرت في هذه الاحاديث من علم الطهارة وعلم الصلاة وفضل
الطهارة مما فيه علم كثير وحث العقلاء على طلب علم الزيادة
من علم ما ذكرت مما لا بد من علمه والعمل به وهذه الاحاديث
تنبه القلوب العقلاء ليزدادوا بصيرة في دينهم وحسن
عبادة لربهم لا اذا فرا يضه واجتناب محارمه كما امروا
لا كما يريدون بغير علم فاعلم ذلك والله الموفق لذلك والمعين
عليه ان شا الله الحديث الثاني والعشرون
حدثنا ابو بكر الاجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن
سليمن المروزي قال نا ابو عبيد القاسم بن سلام قال
نا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن ابي الزبير عن
سفين بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفين الثقفي عن

ابي ايوب

الى ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضا كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم من عمل
اكذلك يا عقبة قال نعم قال محمد بن الحسين يعني ان
ابا ايوب استشهد بعقبة بن عامر يقول له اليس قد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا قال له
فقال عقبة بن عامر نعم قال محمد بن الحسين فمن توضا .
بعلم واغتسل من الجنابة بعلم وصلى الصلوات بعلم كان فضله
عظيما ومن تهاون بذلك وتوضا كما يريد وصلى كما يريد
بغير علم تقدم فانا لله وانا اليه راجعون مصيبة فيه
عظيمة قال محمد بن الحسين قد مضينا من الطهارة والصلاة
ما فيه مقنع ويبعث على طلب العلم الزيادة ان شا الله
الحديث الثالث والعشرون حدثنا ابو بكر الاجري
قال حدثنا ابو بكر قال نا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي
قال حدثنا اسحق ابن راهويه قال نا النضر بن شميل
قال نا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما رجل له مال
لم يعطه حق الله تبارك وتعالى منه الا جعله الله عز وجل شجاعا

على صاحبه يوم القيمة له زبيبتان ثم ينهشه حتى يقضي
بين الناس فيقول مالي ولك فيقول انا كنزك الذي
جمعت لهذا اليوم قال فيضع يده في فيه فيقضمها ٥
قال محمد بن الحسين هذا رحمكم الله انما هو في مال لا يؤدي
زكاته فاما مال يؤدي منه الزكاة طيب المكسب فليس بكنز
ان انفق صاحبه منه انفق طيبا وان خلفه بعده خلفه الا
طيبا مباركا ان شا الله ٥ وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح الحديث
الرابع والعشرون حدثنا ابو بكر الاجري قال نا الفريابي
قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع ابن الجراح قال نا
الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال
لي هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجيت حتى جلست اليه فلم
اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي
من هم قال هم الاكثرون الا من هكذا وهكذا وهكذا
وهكذا بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
وقليل ما هم ثم قال ما من صاحب ابل ولا غنم لا يؤدي
زكاتها

لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنه
حتى تنطحه بقرونها وتطاه باخفافها كلما نفدت عليه اخراها
عادت عليه اولاها حتى يقضي الله بين الخلايق والناس

الحديث الخامس والعشرون حدثنا ابو بكر الاجري
قال نا ابو بكر ابن ابي داود قال نا ابو الطاهر احمد بن عمرو
بن سرح المصري وعبد الله بن محمد الزهري قالا حدثناه
سفين بن عيينه قال نا عمرو بن يحيى المازني عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقه وليس فيما دون خمس
ذود صدقه وليس فيما دون خمس اوسق صدقه قال محمد بن
الحسين معنى قوله عليه السلام ليس فيما دون خمس اواق
صدقه يعني ليس في اقل من مايتي درهم صدقه والاوقيه
اربعون درهما وهذا اجماع انه لا تجب الزكاه في اقل من
مايتي درهم فاذا تمت مايتي درهم وحال عليها الحول
من وقت تمت مايتي درهم وجب فيها ربع العشر
وهو خمسة دراهم وقوله ليس في اقل من خمس ذود
صدقه والذود الواحد من الابل فمن كانت عنده اقل من خمس

ذود من الابل فليس عليه فيها شي فاذا تمت خمسة وكانت
سايمة وهي الراعيه وحال عليها الحول من يوم تمت خمسة
ففيها شاة الى تسع وقوله وليس فيما دون خمسة اوسق
صدقة هذا في زكاة الزرع من الحنطة او الشعير او الذرة
او الحبوب التي تؤكل وتطحن وتدخر وكذلك تمر النخل ٥
والزبيب اذا بلغ مقدار كل صنف من هذه خمسة اوسق
فلا زكاة فيه والوسق ستون صاعا مقدارها ثلاث مايه صاع
مقدارها ثلاثة عشر قفيزا ومكوكان وكيلجتان فما كان
مما سقي سيحا او بالمطر ففيه العشر وما كان مما سقي ٥
بالنواضح والدوالي واشباه ذلك ففيه نصف العشر فاعلم
ذلك ٥ الحديث السادس والعشرون حدثنا
ابو بكر الاجري قال نا ابو جعفر احمد بن يحيى الحلواني
قال نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال نا عباد بن العوام
عن سفين بن حسين حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر
بن داود قال نا زياد بن ايوب قال نا عباد قال نا
سفين بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فلم يخرجه

الى عماله

الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فلما قبض عمل به ابو بكر رضي
الله عنه حتى قبض ثم عمل به عمر رضي الله عنه حتى قبض فكان
فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة
ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت
مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى خمس
واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت ففيها جذعة
الى خمس وسبعين فاذا زادت ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا
زادت ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا زادت
ففيها حقتان على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة وفي
كل اربعين بنت لبون وفي الشاء في كل اربعين شاة شاة
الى عشرين ومائة فاذا زادت فشاتان الى مائتين فاذا زادت
شاة فثلاث شياه الى ثلاث مائة فاذا زادت على ثلاث مائة
ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يجمع
بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مخافة الصدقة وما كان
من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا يوخذ في
الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال وقال الزهري اذا جاء
المصدق قسمت الشاء اثلاثا ثلث خيار وثلث اوساط وثلث

شرار فيأخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر
قال محمد بن الحسن ومعنى لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع مخافة الصدقة كان الناس في الحي او في القرية اذا علموا
ان المصدق يقصدهم ليأخذ صدقاتهم فيكون مثلا ثلاثة نفر
فيكون لكل واحد اربعون شاة فيقول بعضهم لبعض تعالوا حتى
نختلط بها فيقولون نحن ثلاثة خلطاء لنا عشرون ومائة
شاة فيأخذ المصدق منهم شاة واحدة فقد نقصوا المساكين
شاتين لانهم لو تركوها على حالها لوجب على كل واحد شاة
فنهوا عن هذا الفعل فهذا معنى لا يجمع بين متفرق
مخافة الصدقة ان تكثر عليهم وقوله عليه السلام
ولا يفرق بين مجتمع هذا خطاب لعامل الصدقة قيل له
اذا كانوا اختلط اثنان لهما ثمانون شاة تجب عليهما شاة
واحدة لا تفرقها عليهما فتقول اذا فرقتها عليهما اخذت
من كل واحد شاة شاة فأمر كل واحد منهم ان يدع الشيء
على حاله ويتقوا الله عز وجل وقوله عليه السلام وما كان
من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فقد اختلف
الفقهاء في معنى هذا فيقول مالك وهو قول ابي ثور اذا

كانا

كانا خليطين في غنم لو تفرقا كان في حصة كل واحد منهما
الزكوة زكيا زكاة الواحد واذا كانا خليطين في غنم لو فرقاها
لم يجب في غنم كل واحد منهما الزكاة لم تجب عليهما فيهما
الزكاة كانه يكونان شريكان لهما اربعون شاة خلطا لكل
واحد عشرون شاة لو تفرقا لم يجب على واحد منهما شيء واذا
كانا شريكين في ثمانين شاة لكل واحد اربعون شاة كان
عليهما شاة على كل واحد نصف شاة او كانا خليطين في
عشرين ومائة شاة لواحدهما ثمانون شاة وللاخر اربعون شاة
فجا المصدق فاخذ منها زكاتها شاة واحدة تراجعا بينهما
بالسوية كان على صاحب الثمانين شاة ثلثا شاة وعلى صاحب
الاربعين ثلث شاة واما على قول الشافعي واحمد بن حنبل
رحمهما الله وغيرهما فان الخلطا يزكيان زكاة الواحد ثم يتراجعا
بينهما بالسوية كانه رجل له ثلاثون شاة واخر له عشر شياه
خلطا اخذ من الجميع شاة واحدة على صاحب الثلاثين ثلاثة
ارباع شاة وعلى صاحب العشر ربع شاة وهكذا فيما زاد على هذا
المعنى فاعلم ذلك ان شا الله الحديث السابع والعشرون
حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر الفريابي قال نا اسحق بن

راهويه قال انا سفين بن عيينه عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
قال محمد بن الحسين معناه والله اعلم ايمانا بان الله تعالى
فرضه عليه واحتسابا يحتسب ما لحقه من الجوع والعطش
والضعف والامتناع من الزوجة والامه نظارا في
حسب الله عز وجل الحديث الثامن والعشرون
حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر بن ابي داود قال
محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي
الحسين بن الحسن عن ابيه عن عطية العوفي عن ابن عباس
في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
قال كان الصوم ثلاثة ايام في كل شهر ثم نسخ ذلك بالذي
انزل الله تعالى من صيام شهر رمضان وهذا الصوم
الاول من العتمه فمن صلى العتمه حرم عليه الطعام
والشراب والجماع الى القابله وجعل الله في هذا الصوم
الاول فديه طعام مسكين فمن شاء من مسافر او مقيم ان

يطعم

يطعم مسكينا و يفطر كان ذلك له رخصةً لهم فانزل الله
عز وجل في الصوم الاخر لحلال الطعام والشراب واحلال
النكاح بالليل الى الصباح الذي كان الله عز وجل حرم من
الصوم الاول وانزل في الصوم الاخير بعده من ايام اخر ولم
يذكر الله عز وجل في الصوم الاخر فديةً طعام مسكين فنسخت
الفدية و يستطيع في الصوم الاخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر وهو الافطار في السفر وجعله عدة من ايام اخر وقوله
عز وجل علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه
حتى اذا امسى طعم الطعام فيما بينه وبين العتمة حتى
اذا صليت العتمة حرم الله عليه الطعام حتى يمسي من
الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينا
هو قائم اذ سولت له نفسه فاتى اهله لبعض حاجته فلما
اغتسل اخذ يبكي و يلوم نفسه كاشد ما رايت من الملامة
ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني اعتذر الى الله عز وجل ثم اليك من نفسي هذه الخاطئة
فانها زينت لي مواقعة اهلي فهل تجد لي من رخصة

يا رسول الله فقال لم يكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ عمر
بيته ارسل اليه فاتاه فعذره في اية من القران فامر
الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يضعها في المائة
الوسطى من سورة البقرة فقال الله عز وجل احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم يعني بذلك الذي فعل عمر قال محمد بن الحسين وفي
حديث عن معاذ بن جبل وعنه وابن عباس ايضا في حديث
غير هذا قالوا وكانوا اذا صاموا فناموا قبل ان يفطروا
لم يحل لاحد منهم الطعام ولا النكاح فجاء صرمة بن
انس وقد عمل في حائطه وهو شيخ كبير فضرب براسه
فنام قبل ان يفطر فاستيقظ فلم ياكل ولم يشرب فاصبح
وهو ضعيف فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
ما لي اراك ضعيفا قال يا رسول الله كنت يومي اعمل في
حائطي فجئت وانا معيي فضربت براسي قبل ان افطر
وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوقع بامراته بعدما
نامت فانزل الله عز وجل فيهما وفي جميع الناس احل لكم

ليلة

ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس
لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الايه
الحديث التاسع والعشرون حدثنا ابو بكر الاجري
قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال نا مومل بن هشام قال نا
اسمعيل بن عليه قال نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا
حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له
قال نافع فكان عبد الله بن عمر اذا مضى من شعبان تسع وعشرون
بعث من ينظر فان رءي فذلك وان لم ير ولم يحل دونه
منظره سحاب ولا قتر اصبح مفطرا ونا الاجري قال نا
ابو بكر احمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت ابا بكر المروزي
يقول سمعت احمد بن حنبل يقول الهلال اذا حال دونه
منظره غيم فينبغي ان يعتقد من الليل انه يصبح صائما
لانه لا يدري من رمضان هو او من شعبان قال ولذا
روي انه لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل يعتقده

مخافة ان يكون من رمضان ذهب الى تغليبه بن عمر ه قال
ابو بكر المروزي قلت لابي عبد الله النبي نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الشك قال هذا اذا كان
صوا واما اذا كان في السماء قتر او غيم يصام على فعل ابن
عمر وحدثنا الاجري قال نا جعفر بن محمد الصندلي قال
نا الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول
في صوم يوم الشك فقال اذهب فيه الى حديث ابن عمر انه
قال اذا كان ليلة ثلاثين من شعبان نظر له الى الهلال فان
حال دونه سحاب او قتر اصبح صائما وان لم يحل دونه سحاب
ولا قتر اصبح مفطرا قال الفضل وسمعته سئل عن
قول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له ما معنا
قال هذا رواه ابن عمر اذا حال دون منظره سحاب او
قتر ليلة ثلاثين من شعبان اصبح صائما واذا لم يحل
دونه سحاب ولا قتر اصبح مفطرا فهو رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو كان يفعل هذا ه الحديث
الثلاثون حدثنا الاجري قال نا ابو بكر ابن ابي
داود نا عمر بن عبد الله الاودي وعبد الله بن سعيد

الاشج

(margin: اي حر)

١٠٦

الاشجع قالا نا وكيع بن الجراح قال نا ابو اسرايل عن الفضيل
بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل العباس
او احدهما عن الاخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة
وتعرض الحاجة قال محمد بن الحسين كانه والله اعلم يقول
اذا اتا عليك وقت وانت مستطيع الحج فقد وجب عليك
الحج فبادر اليه ولا تشتغل عنه بما لا عذر لك فيه من
اقبالك على الدنيا فانك لا تامن ان تعرض لك امور تقطعك
عن الحج اما بمرض او فساد الطريق او ذهاب المال فلا تكون
معذورا وقد كان يمكنك الخروج ففرطت في فريضة الحج
بتوانيك فاثمت اثما عظيما الحديث الحادي والثلاثون
حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر بن ابي داود قال نا علي بن احمد
الجواني قال نا يزيد بن هرون قال نا شريك عن الليث
عن ابن سابط عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم تمنعه من الحج حاجة ظاهرة ولا مرض
حابس ولا سلطان جابر فمات ولم يحج فليمت ان شا يهوديا
وان شا نصرانيا قال محمد بن الحسين قال الله عز وجل ولله

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاذا استطاع
الرجل الحج فقد وجب عليه الحج فاذا تخلف بعد وجوبه فعظيم
شديد لليس من اطلاق المسلمين التواني عن فريضة من
فرايض ما بني الاسلام عليه روي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال من مات ولم يحج وهو يجد سعة
فليمت ان شا يهوديا وان شا نصرانيا ولقد هممت ان ابعث
رجالا الى الامصار فينظرون من كان له سعة ولم يحج
ان يضربوا عليه الجزية والله ما هم مسلمين والله ما هم مسلمين
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ملك زادا وراحلة تبلغه فلم يحج الى
بيت الله عز وجل فلا يضره يهوديا مات او نصرانيا وروي
مغيرة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد انه قال لمولاة
له يقال له مقلاص لو مت ولم تحج لم اصل عليك وعن
سعيد بن جبير انه قال لو مات جار لي وهو موسر
ولم يحج لم اصل عليه الحديث الثاني والثلاثون
حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر عمر بن سعد القراطيسي
قال نا احمد بن منصور الرمادي قال نا عبد الله بن صالح

قال حدثني

قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا قال والسبيل ان يصح بدن العبد
ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به ثم قال
ومن كفر فان الله غني عن العالمين يقول ومن كفر بالحج
فلم ير حجه برا ولا تركه اثما ٥ الحديث الثالث ٥
والثلاثون حدثنا ابو بكر الاجري قال ابو علي الحسن
بن حباب المقري قال ابو الاشعث احمد بن المقدام
قال عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن برد يعني بن سنان
عن سليمن بن موسى عن شرحبيل ابن السمط انه كان
نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا فاصابتهم حصا... صح
فمر بهم سلمان الفارسي فقال الا احدثكم حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عونا لكم على منزلكم
هذا قالوا بلى يا ابا عبد الله حدثنا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من
قيام شهر وصيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله كان
له اجر مجاهد الى يوم القيمة ٥ الحديث الرابع

والثلاثون نا حدثنا الاجري قال نا ابو حفص عمر بن ايوب
السقطي قال نا ابو همام الوليد بن شجاع قال حدثني ابي قال
حدثني ابراهيم بن محمد الفزاري قال نا عبد الرحمن بن ثوبان
عن ابيه عن مكحول عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في الله القريب والبعيد في الحضر
والسفر فان الجهاد باب من ابواب الجنة وانه ينجي صاحبه
من الهم والغم قال محمد بن الحسين هذه الاحاديث تبعث
العقلا على الرباط في سبيل الله وعلى الجهاد وعلى النفقة في
سبيل الله وعلى الغدو والرواح في سبيل الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها الحديث الخامس والثلاثون نا حدثنا
ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر بن ابي داود قال نا عمرو بن علي
وعلي بن نصر قالا نا معاذ بن هاني البهراني قال نا حرب
بن شداد عن يحيى ابن ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان
عن حديث عبيد بن عمير الليثي انه حدثه ابوه وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان في حجة الوداع قال
ان اوليا الله تبارك وتعالى المصلون وان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال من تمم الصلوات الخمس اللاتي كتبن عليه ٥
ويصوم رمضان يحتسب صومه ويرى انه حق عليه واجب
ويعطي زكاة ماله يحتسبها ويجتنب الكباير التي نهى الله عز
وجل عنها ثم ان رجلا من اصحابه ساله فقال يا رسول الله
ما الكباير قال هن تسع اعظمهن اشراك بالله وقتل نفس
مومن بغير حق وفرار يوم الزحف والسحر واكل مال
اليتيم واكل الربا وقذف المحصنات وعقوق الوالدين
المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احيا واموتا
ثم قال لا يموت رجل لم يعمل هذه الكباير ويقيم الصلوة ٥
ويوتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في دار بحبوحة
ابوابها مصارع من ذهب ٥ قال محمد بن الحسين قد اختلف
الناس في الكباير ما هن فروي عن بن عباس روايات منها
انه قال في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه
قال الكباير كل ذنب ختمه الله عز وجل بنار او غضب
او لعنة او عذاب ٥ وروي عنه انه قال الكباير الى سبعين
ادناهن الى سبع وروي عنه انه قال كل شي عصي الله عز وجل
به فهو من الكباير وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري قال

نا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام قال نا اسحق
ابن ابراهيم الطبري قال سال رجل عبد الرزاق عن الكباير
فقال هي احدى عشرة كبيرة منها اربعة في الراس وهي الشرك
بالله وقذف المحصنات واليمين الفاجرة وشهادة الزور
ومنها ثلاث في البطن وهي اكل الربا وشرب الخمر واكل مال
اليتيم وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف وواحدة
في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس
وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين الحديث
السادس والثلاثون حدثنا ابو بكر الاجري قال نا
علي بن مسعود عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن عطا بن
ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اخبرني عبد الرحمن بن
عوف قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
الى النخل الذي فيه ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه
فوضعه في حجره ثم قال يا ابرهيم ما نملك لك من الله شيا
و ذرفت عيناه فقلت صلى الله عليك اتبكي اولم تنه عن
البكا قال ما نهيت عنه ولكن نهيت عن صوتين احمقين
فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان

وصوت

وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة
الشيطان وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يُرحم يا ابرهيم لولا انه
امر حق ووعد صدق وانها سبيل مانية وان اخرنا سيلحق
باولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا وانا بك لمحزونون
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب
قال محمد بن الحسين هذا يدل العقلا على ان يقولوا اذا
انعم الله الكريم عليهم بنعمة مما يسرون بها ويفرحون
بها يحكمهم ان يشكروا الله عليها ويكثروا ذكره ويطيعوا
الله ويستعينوا بها على طاعته وذلك مثل تزويج وزفاف
وختان اولادهم واولاد بنيهم وما اشبه ذلك من الافراح
ويواسوا من هذه النعم القرابة والجيران الضعفا وغيرهم
ويعشوا ادعا الفقرا والمساكين حتى يقولوا قد استعانوا بنعمة
الله عز وجل على طاعته فان لم يفعلوا ذلك واشروا وبطروا
واحضروا هذه الافراح المعاصي مثل اللهو بالطبل والمزمار
والمعازف والعود والطنبور والمغني والمغنيات فقد عصوا
الله عز وجل اذا استعانوا بنعمه على معاصيه واذوا بهذا
الفعل قلوب المومنين ولزمهم الانكار عليهم وقادوا الجوارهم

ولنثر الراعي عليهم بقبيح ما ظهر مما نهوا عنه وهكذا اذا مات
الميت او اصيبوا بالمصايب الموجعة للقلوب فالعقلا من المومنين
يستعملون في مصايبهم ما قال الله عز وجل من الصبر
والاسترجاع والحمد لمولاهم الكريم والصلاة فانا بحكم
مولاهم الكريم علي ذلك ورضي بفعلهم وحمدهم العقلا من
الناس وان بكوا وحزنوا فلا عيب عليهم لان المومن رقيق
القلب وبكاوه رحمة فمباح ذلك له واما الجهال من
الناس وهم كثير فانهم اذا اصيبوا بما ذكرنا سخطوا ما
حل بهم ودعوا بالويل والثبور والحروب والسلب ولطموا
الخدود ونشروا الشعور وجزوها وخمشوا وجوههم
وشقوا جيوبهم وناحوا واستعملوا النوح وعصوا الله
عز وجل في مصايبهم بمعاص كثيرة واستعملوا الاخلاق الجاهلية
في طعام يعملونه ويدعون اليه والبيتوتة عند اهل الميت
ونشر زيارة نسايهم الى القبور وتضييعهم للصلوات
واشباه هذه المعاصي فالله عز وجل يمقتهم على ذلك
والمومنون يتاذون مما ظهر من المناكير التي
اظهروها ويتعاونون على الاثم والعدوان سمع ويجدون

علي

علي ذلك اعوانا لظهور الجهل ودروس العلم الحديث
السابع والثلاثون حدثنا ابو بكر الاجري قال نا ابو
بكر محمد بن يحيى بن سليمن المروزي قال نا عبد الله بن
محمد العيشي قال نا حماد بن سلمة قال نا سهيل ابن ابي صالح
عن عطا بن يزيد الليثي عن تميم الداري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة
ان الدين النصيحة ثلاث مرات قال لمن يا رسول الله قال
لله ولرسوله ولكتابه ولايمة المسلمين وعامتهم قال سهيل
قال لي ابي احفظ هذا الحديث ٥ قال محمد بن الحسين قد
سالنا سايل عن هذا الحديث فقال يخبرني كيف النصيحة
لله عز وجل وكيف النصيحة لكتاب الله جل ثناوه وكيف
النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف النصيحة
لايمة المسلمين وكيف النصيحة لعامتهم فاجبناه فيه
كيف النصيحة على هذا الترتيب الذي سال عنه بجري ما
ينبغي لكل مومن عاقل اديب يطلبه ويتعلمه والله الموفق
لذلك ٥ الحديث الثامن والثلاثون ٥ حدثنا
ابو بكر الاجري قال نا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال

محمد بن الحسين البلخي قال نا ابن المبارك قال نا زكريا بن
ابي زائدة عن الشعبي قال سمعت النعمن بن بشير يقول
على المنبر واهوى باصبعه الى اذنيه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام
بين وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات فقد استبرى لدينه وعرضه ومن وقع في
الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يرتع
فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله عز وجل محارمه
قال محمد بن الحسين ولتنته هذا جواب اخر حسن وجميع
الخلق فقرا الى علمه لا يسعهم جهله لمن اراده طلبه
ومن طلبه وجده ان شا الله ◌ الحديث التاسع
والثلاثون حدثنا ابو بكر الاجري قال نا الفريابي قال نا
محمد بن عبيد بن حسان قال نا حماد بن زيد قال نا
عبيد الله بن عمر قال حدثني خالي حبيب بن عبد الرحمن
عن جدي حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل
الا ظله امام مقتصد وشاب نشا في عبادة الله عز وجل

وطاعته

وطاعته حتى توفي على ذلك ورجل ذكر الله عز وجل خاليا
ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل ورجل لقي
اخر فقال له والله اني لاحبك في الله عز وجل وقال الاخر
والله اني لاحبك في الله عز وجل ورجل كان قلبه معلق
بحب المساجد حتى يرجع اليها ورجل اذا تصدق اخفي
صدقته بيمينه عن شماله ورجل دعته امراة ذات
جمال ومنصب فقال اني اخاف الله رب العالمين ٭
قال محمد بن الحسين وقد رسمت جزءا واحدا في صفة
واحد واحد واحد من هولا ولعتهم على الانفراد من
اراده وجده ان شا الله فانه حديث شريف يتادب به
جميع من يعبد الله تعالى لا يتسع في علمه العاقل ولا
يستغني عنه الجاهل الحديث الاربعون ٭
قال محمد بن الحسين هذا الحديث الذي ختمت به هذه
الاربعين حديثا هو حديث كبير جامع لكل خير يدخل
في ابواب كثير من العلم يصلح لكل عاقل اديب حدثنا
ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي املا في شهر رجب من سنة
سبع وتسعين ومائتين نا ابراهيم بن هشام بن يحيى

الغساني حدثني ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه فقلت يا رسول
الله انك امرتني بالصلاة فما الصلاة قال خير موضوع
فاستكثر او استقل قال قلت يا رسول فاي الاعمال
افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت يا رسول
فاي المومنين افضل قال احسنهم خلقا قلت يا رسول الله
فاي المومنين افضل قال من سلم الناس من لسانه
ويده قلت يا رسول الله فاي الهجرة افضل قال من هجر
السيات قلت يا رسول الله فاي الجهاد افضل قال
من عقر جواده واهريق دمه قلت يا رسول الله فاي
الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها
قلت يا رسول الله فاي الصدقة افضل قال جهد من
مقل وسر الى فقير قلت يا رسول الله فايما اية انزل الله
عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات
السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض الفلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة قال قلت

يرسول الله كم الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون
الفا قال قلت يرسول كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة
وثلاثة عشر جم غفير قلت كثير طيب قلت من كان اولهم
قال ادم عليه السلام قلت يرسول الله انبي مرسل قال
نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا
ثم قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث وخنوخ
وهو ادريس وهو اول من خط بقلم ونوح واربعة من
العرب هود وشعيب وصالح ونبيك يا ابا ذر واول
انبيا بني اسرايل موسى واخرهم عيسى واول الرسل ادم ۝
واخرهم محمد صلوات الله عليهم اجمعين قال قلت يرسول
الله كم كتاب انزل الله عز وجل قال مائة كتاب واربعة
كتب انزل الله عز وجل على شيث خمسين صحيفة وعلى
خنوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف وانزلت
على موسى من قبل التوراة عشر صحايف وانزلت التوريه
والانجيل والزبور والفرقان قال قلت يرسول الله
ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها
الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا

بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم
فاني لا اردها ولو كانت من كافر وكان فيها امثال
وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر في
صنع الله عز وجل وساعة يخلوا فيها لحاجته من المطعم
والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلث
تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم
وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه
حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف
موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت
ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب
وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمان
اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل
قال قلت يا رسول الله فهل في الدنيا شي مما كان
في يدي ابرهيم وموسى مما انزل الله عليك قال نعم
اقرا يا اباذر قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل

تؤثرون

وعلى العاقل ان يكون له اربع ساعا[ت]

تؤثرون الحيوة الدنيا الى اخر هذه السورة يعني ان ذكو هذه
الايات لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال قلت
يرسول الله فاوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس
امرك قال قلت يرسول زدني قال اياك وكثرة الضحك
عليك بتلاوة القران وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في
السما ونور لك في القلب الارض قال قلت يرسول
زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب
ويذهب بنور الوجه قال قلت يرسول زدني قال
عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يرسول الله زد
قال عليك بالصمت الامن خير فانه مطردة للشيطان
وعون لك على امر دينك قال قلت يرسول الله زدني قال
انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه اجدر
ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يرسول الله زدني
قال صل قرابتك وان قطعوك قلت يرسول الله زدني
قال قل الحق وان كان مرا قال قلت يرسول الله زد
قال لا تخاف في الله لومة لايم قلت يرسول الله زدني
قال يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم

فيما تحب وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك
او تجد عليهم فيما تحب ثم ضرب بيده على صدري وقال يا ابا
ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا
حسب كحلق الحسن قال محمد بن الحسين نحن اربعون
حديثا فيها علم كثير في اصناف شتى وتبعث العقلا على
طلب الزيادة لعلوم لا بد منها مما لا يسعهم جهله ولا
تعذر ره العلما بجهلها وكلما علموها وعملوا بها زادهم
الله الكريم بها شرفا في الدنيا والاخرة والله الموفق
لذلك والمعين عليه ونسال الله العظيم لنا ولكم علما
نافعا وعملا مويدا وادبا صالحا حدثنا ابو عبد الله محمد
بن مخلد العطار نا ابو محمد جعفر بن محمد الخندفي وكان
له حفظ حدثنا محمد بن ابرهيم السايح نا عبد الحميد بن
عبد العزيز ابن ابي رواد عن ابيه عن عطا ابن ابي رباح
عن ابن عباس عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا
من امر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيمة في زمرة
الفقها والعلما تم كتاب الاربعين حديثا للامام ابي بكر محمد

بن

بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما لثمان
بتاريخ يوم ... المبارك حادي عشرين شهر صفر الخير من شهور

٨٨٧

على يد الفقير الى الله تعالى ابو محمد عبد ابرهيم الانصاري الانليدي
غفر الله له ولوالديه ولمن قراه او نظر فيه ودعا لي وللمسلمين بالتوبة
والمغفرة ... وحسبنا الله ...

اسما مشايخ سيدنا ومولانا

العبد الفقير بن عبد الحق محمد العدالي بن عمر الغزالي الشافعي ختم الله
له بخير امين هو الشيخ العلامة شيخ الحديث نجم الدين
الغيطي ومولانا شيخ الفقه والحديث والتفسير والاصول
وغير ذلك الشيخ شمس الدين محمد الخطيب الشربيني الشافعي
ومولانا الشيخ العارف بالله صاحب الوقت العلامة في
كل العلوم الشيخ محمد الحنفي الشيخ شمس الدين محمد البرهتوشي
ومولانا الشيخ الصالح جمال الدين يوسف بن مولانا شيخ الاسلام قاضي
القضاة الشيخ زكريا الانصاري الشافعي ومولانا الشيخ قاضي

القضاة شيخ الاسلام الشهير بمعروف قاضي العساكر المنصوره بمصر
المحروسه مدفنه بالقرب من مقام سلطان العشاق سيدي عمر
ابن الفارض وسيدنا ومولانا شيخ الاسلام والمسلمين اخر عقد
الاوليا والصالحين مولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
نفعنا الله والمسلمين ببركاته ومولانا الشيخ العارف بالله مولانا
محمد شمس الدين البكري الصديقي ومولانا الشيخ سيدي علي
القدسي الحنفي ومولانا الشيخ محمد بن الشيخ شهاب الدين الرملي
الانصاري ومولانا الشيخ العارف بالله احمد شهاب الدين
القليوبي ومولانا الشيخ محمد الجبرتي الشافعي ومولانا الشيخ احمد
ابن قاسم الشافعي العبادي ومولانا الشيخ شهاب الدين الحلبي
الشافعي وعلي ولده الشيخ محمد والد الشيخ درويش الحلبي وعلي
مولانا الشيخ احمد الشربي المحدث وعلي الشيخ موسي الشامي
المحدث وعلي سيدنا الشيخ علي درويش البسطامي امام علم المنطق
وعلم اداب البحث وعلي منلي ابراهيم شيخ المؤايد بيه
العجمي تلميذ مولف الاطول وغيرهم وقد اجاز الفقير الشيخ العالم
الفاضل الشيخ شعبان القلعي الخلوتي جميع ما يجوز لي وعني من
روايته بشرطه فانه اهل لذلك وزياده وانا اساله ان

بدعو لي بحسن الخاتمة ان الله على كل قدير وبعباده بصير
قال ذلك العبد الفقير الراجي غفور ربه المتعالي محمد بن عبد الحق بن عمر الغزالي
الناصحي في يوم الثلاثاء المبارك ثاني عشر شهر جمادى الاول من
شهور سنة ثمانية عشر بعد الالف وكان ذلك بالجامع المعلق بمدينة
دجرجا بالصعيد الاعلى انشاء المرحوم الامير داود بن عمر امير عربان
هوارة قال ذلك وكتب عنه باذنه كتبه عبد الجواد ابن عبد الرؤف
ابن محمد بن علي بن يوسف الابشيهي خادم سيدنا الشيخ المشار اليه

الحمد لله رب العالمين المشرف الى
نسبه صحيح امر به فيه كله
محمد بن عبد الحق ابن عمر الغزالي

انموذج اللبيب في خصايص الحبيب

للشيخ الامام العالم العلامه
الحبر البحر الفهامه المحقق
المدقق الرحله وحيد
دهره وفريد عصره
جلال الدين بن
المرحوم الشيخ الامام
كمال الدين الاسيوطي
الشافعي
عامله الله
بلطفه
ورحم
سلفه
امين

من آلاء الاله على الفقير

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي اتقن كل شي بحكمته فاحسنك ونعت
حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك
وآتاه من المعجزات والخصايص ما لم يوته نبي ولا
ملك وجعل جنده الملايكة تسير معه حيث سلك
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما سار فلك ودار فلك
هذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من
كتابي الكبير الذي جمعت فيه المعجزات والخصايص النبوية
بدلايلها وتتبعت فيه الاحاديث الواردة في منصب
النبوة وعظيم قضايها قصرته على ايراد الخصايص
سردا وجيزا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا
وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وينحصر في بابين الباب الاول في الخصايص
التي اختص بها عن جميع الانبيا ولم يوتها نبي قبله

استوار
ونيكو كردن

وفيه

وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به
في ذاته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم
بانه اول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان
نبيا وادم منجدل في طينته وبتقدم اخذ الميثاق
عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق
ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف
على العرش وكل سما والجنان وما فيها وساير
ما في الملكوت وذكر الملايكة له كل ساعة وذكر
اسمه في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى
واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا
به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة
ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته
وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره
في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة
بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان وساير الانبيا

كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشتقاق اسمه
من اسم الله وبانه سمي من اسما الله تعالى بنحو سبعين
اسمًا وبانه سمي احمد ولم يسم به احدٌ قبلهُ وقد عدّت
هذه من الخصايص في حديث مُسلم وباظلال
الملايكه له في سَفره وبانه ارجح الناس عقلاً ٥
وبانه أُوتي كُل الحسن ولم يوت يوسف
الاشطره وبغطه ثلاثا عند ابتدا الوحي ٥
وبرويته جبريل في صورته التي خلق عليها
عدّه هذه البيهقي وبانقطاع الكهانة لمبعثه ٥
وحراسة السّما من استراق السمع والرجم بالشهب
عدّ هذه ابن سبع وباحيا ابويه حتى امنا به ٥
وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسراء وما
تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو
الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه لا
نبي مرسَلٌ ولا ملك مقرّب واحيا الانبيا له

وصلاته

وصلاته اماماً بهم وبالملايكة واطلاعه علي الجنة
والنار عدة هذه البيهقي ورد وبته من ايات
ربه الكبري وحفظه حتي ما زاغ البصر وما طغي
ورويته للباري تعالي مرتين وقتال الملايكه
معه وسيرهم معه حيث سار يمشون خلف
ظهره وباتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب
وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف
علي ممر الدهور ومشتمل علي ما اشتملت عليه جميع
الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن
غيره وميسر للحفظ ومنزله منجما وعلي سبعة احرف
ومن سبعة ابواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب
وقال صاحب التحرير فضل القران علي ساير
الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره واعطي
من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة
والفاتحة واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته مستمرة
الى يوم القيمة وهي القران ومعجزات ساير
الانبيا انقرضت لوقتها وبانه اكثر الانبيا معجزات
فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوى
القران فان فيه ستين الف معجزة تقريبا قال
الحليمي وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو انه
ليس في شي من معجزات غيره ما ينحوا نحو اختراع
الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه
وسلم خاصة وبانه جمع كلما اوتيه الانبيا
من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص
واوتي انشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين
الجدع ونبع الما من بين الاصابع ولم يثبت لواحد
من الانبيا مثل ذلك ذكره ابن عبد السلام
وبانه خاتم النبيين واخرهم بعثا فلا نبي بعده
وشرعه مؤبد الى يوم القيمة لاينسخ وناسخ لما

لجميع

جميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبيا لوجب
عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ ه
والمنسوخ وبعموم الدعوة للناس كافة وانه اكثر
الانبيا تابعًا وارسل الي الجن بالاجماع والي
الملايكة في احد القولين ورجحه السبكي وبعثه
رحمةً للعالمين حتي للكفار بتاخير العذاب
ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة ه
وبان الله اقسم بحياته واقسم علي رسالته وتولي
الرد علي اعدايه عنه وخاطبه بالطف مما ه
خاطب به الانبيا وقرن اسمه باسمه في كتابه
وفرض علي العالم طاعته والتاسي به فرضًا ه
مطلقًا لا شرط فيه ولا استثنا ووصفه في كتابه
عضوًا عضوًا ولم يخاطبه في القران باسمه بل
يا ايها النبي يا ايها الرسول وحرم علي الامة نداه
باسمه وفرض علي من ناجاه ان يقدم بين يدي

نجواه صدقه ثم نسخ ذلك ولم يره في امته شيئا
يسيئوه حتى قبضه بخلاف ساير الانبيا وانه حبيب
الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والروية
وكلمه عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل
عده هذا ابن عبد السلام وجمع بين القبلتين
والهجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقه
ولم يكن للانبيا الا احداهما بدليل قصة موسى
مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان
تعلمه وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه ونصر
بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه
اوتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزاين الارض
على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم
بجميع اصناف الوحي عده هذا ابن عبد السلام
وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله عده
هذا ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان

عد

٨١
٤٤

سَنَدُ هـــذه الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شي
الا الخمس التي في ايته ان الله عنده علم الساعة
وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف
جار في الروح ايضا وبُيّن له في امر الدجال مالم
يُبيَّن لأحد ووعد بالمغفرة وهو يمشي
حيا صحيحا ورفع ذكره فلا يذكر الله جل جلاله
في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر معه وعرض
عليه امته بأسرهم حتى راهم وعُرض عليه
ما هو كاين في امته حتى تقوم الساعة وهو سيد
وَلَدِ ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل من
المرسلين وجميع الملائكة المقربين وايَّد باربعة
وُزرا جبرايل وميكايل وابي بكر وعمر واعطي من
الصحابة اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعه
واسلم قرينه وكان ازواجه عونا له وزوجاته
وبناته افضل نسا العالمين وثواب ازواجه

وعقابهن مضاعف واصحابه افضل العالمين
الا النبيين ومسجده افضل المساجد وبلده
افضل البلاد بالإجماع فيما عدا مكة وعلى احد القولين
فيها وهو المختار ويسال عنه الميت في قبره واستاذن
ملك الموت عليه ولم يستاذن على نبي قبله وحرم
نكاح ازواجه من بعده وامة وطيها والبقعة
التي دفن فيها افضل من الكعبة ومن العرش
ويحرم التكني بكنيته ويجوز ان يقسم على الله به
وليس ذلك لاحد ذكر هذه ابن عبد السلام
ولم تر عورته قط ولو راها احد طمست عيناه
ولا يجوز عليه الخطا عدّ هذه ابن ابي هريره
والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه النووي
في شرح مسلم ∴ الفصل الثاني
فيما اختص به في شرعه وأمته في الدنيا ∴
اختص باحلال الغنايم وجعل الارض كلها مسجدا
ولم تكن

ولم تكن الامم تصلى الا فى البيع والكنايس والتراب
طهورًا وهو التيمم وبالوضوء فى احد القولين وهو
الاصح فلم يكن الا للانبيا دون اممهم وبمجموع ه
الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبالعشا ولم يصلها
احدٌ وبالاذان والاقامة وافتتاح الصلاة
بالتكبير وبالتامين وبالركوع فيما ذكره
جماعة من المفسرين وبقول اللهم ربنا ولك الحمد
وبتحريم الكلام فى الصلاه وباستقبال الكعبة
وبالصف فى الصلاة كصفوف الملايكة وبالجماعة
فى الصلاه كما يفهم من كلام ابن فرشتة فى شرح
المجمع وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة
وبعيد الاضحى وبشهر رمضان عدّ هذه
القونوي فى شرح التعرف وان الشياطين تصفد
فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصايمين
اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكه

حتى يفطروا ويغفر لهم في اخر ليله منه ٥
وبالسحور وتعجيل الفطر واباحة الاكل ٥
والشرب والجماع ليلاً الى الفجر وكان محرمًا
على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر
الاسلام ثم نسخ وباباحة الكلام في الصوم وكان
محرمًا على من قبلنا فيه عدَّ هذه ابن العربي
في شرح الاحوذي وبليلة القدر كما قاله النووي
في شرح المهذب وبيوم عرفة ذكره القونوي
في شرح التعرف وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين
لانه سنته وصوم عاشورا كفارة سنة لانه سنة
موسى وغسل اليدين بعد الطعام بحسنتين لانه
شرعه وقبله بحسنة لانه شرع التوراة وبالاسترجاع
عند المصيبة وبالحوقلة وبالجد ولا هو الكتاب
الشق وبالنحر وهو الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمه
وبالعذبة في العمامة وهي سيما الملائكة وبالاتزار

في الاوساط

في الاوساط وبالوقف وان امته خير الامم وأخر
الامم نفضحت الامم عندهم ولم يفضحوا واشتق
لهم اسمان من اسما الله المسلمون والمومنون ٥
وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف
الا الانبيا دون اممهم ورفع عنهم الاصر الذي
كان علي الامم قبلهم واحل لهم كثير مما شدد علي من
قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم
المواخذه بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
وحديث النفس وأن من هم منهم بسيئة لم تكتب
سيئة بل تكتب حسنه فان عملها كتبت سية واحده
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت
عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وفقي ه
العين من النظر الي ما لا يحل وقرض موضع ة
النجاسه وربع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح
اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الامة

دفي مخالطة الحايض سوي الوطي واتيان المراة
على اي شق شاوا وشرع لهم التخيير بين القصاص
والديه وحرم عليهم كشف العورة والتصوير
وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع على الضلالة
واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف
من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة
وكان على الامم عذابا وما دعوا به استجيب
لهم وياكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها
ويعجل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الاخره
وقربانهم الصلاة وتغفر لهم الذنوب بالاستغفار
والندم لهم توبة ووعدوا ان لا يهلكوا
بجوع ولا بعيد ومن غيرهم يستاصلهم ولا بغرق
ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم
واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت
له الجنة وكان الامم السابقة اذا شهد منهم مائة

وهم

٨٨
١١٤

وهم اقل الامم عملا واكثر اجرا واقصر اعمارا ٥
واوتوا العلم الاول والاخر وفتح عليهم خزاين كل شي العلم
حتي العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب
وتصنيف الكتب ولا تزال طايفة منهم علي الحق حتي
ياتي امر الله وفيهم اقاطب واوتاد ونجبا وابدال
عدّ هذه القونوي في شرح التعرف ومنهم من ٥
يصلي بعيسي ابن مريم ومنهم من يجري مجري ٥
الملايكة في الاستغنا عن الطعام بالتسبيح ٥
ونبيا يلون الدجال وعلما وهم كانبيا بني اسرايل ٥
وتسمع الملايكة في السما اذانهم وتلبيتهم وهم الحامدون
لله علي كل حال ويكبرون علي كل شرف ويسبحون
عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ٥
ان شا الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا
ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم
ناجح وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون

الوان ثياب اهل الجنة ويرعون الشمس للصلاة
وهم امة وسط عدول بتزكية الله وتحضرهم
الملايكة اذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض
على الانبيا والرسل وهو الوضوء والغسل
من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل
ما اعطي الانبيا وقال الله في حق غيرهم ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
ونودوا في القران بيا ايها الذين امنوا ونوديت
الامم في كتبها بيا ايها المساكين وسيان ما بين المخاطبين

الفصل الثالث

فيما اختص به نبي في ذاته في الاخرة اختص
صلى الله عليه وسلم بانه اول من تنشق عنه
الارض عنه واول من يفيق من الصعقة
وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر
على البراق ويوذن باسمه في الموقف ويكسى في

الموقف

وما له في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ح

بلغ

الموقف اعظم الحلل من الجنة وبانه يقوم عن
يمين العرش وبالمقام المحمود وان بيده لواء
الحمد وآدم فمن دونه تحت لوايه وانه امام
النبيين يومئذ وقايدهم وخطيبهم واول
من يوذن له في السجود واول من يرفع راسه
واول من ينظر الي الله تعالي واول شافع واول
مشفع وبالشفاعة العظمي في فصل القضا ه
وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب
وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها ه
وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة
كما جوز النووي هذه والتي قبلها به ووردت
الاحاديث في التي قبل وبالشفاعة فيمن خلد
في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب ه
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وانه
اول من يجيز علي الصراط وان له في كل شعرة من

راسه ووجهه نور وليس للانبيا الانوران
ويوم الفل الجمع بغض ابصارهم حتى تمر ابنته
على الصراط وانه اول من يقرع باب الجنة واول
من يدخلها وبعده ابنته وله الكوثر والوسيلة
وهي أعلى درجة في الجنة وقوايم منبره روايت
في الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما
بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة
ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من
ساير الانبيا وكل سبب ونسب منقطع يوم القيمه
الا سببه ونسبه فقيل معناه ان امته ينسبون
اليه يوم القيمة وامم ساير الانبيا لا ينسبون اليهم
وقيل ينتفع يوميذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير
الانساب ،، الفصل الرابع ،،
فيما اختص به في امته في الاخرة اختص صلى
الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنهم
الارض

الارض من الامم ويأتون يوم القيمه غُرًّا
محجلين من اثار الوضوء ويكونون في الموقف
على كوم عالٍ ولهم نوران كالانبيا وليس لغيرهم
الا نور واحد ولهم سيما في وجوههم من اثر
السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم
بايمانهم وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي
القيمه ممحصة وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج
منها بلا ذنوب تمحى عنها باستغفار المومنين
لها ولها ما سعت وما سعي لها وليس لمن قبلهم
الا ما سعي قاله عكرمه ويقضى لهم قبل الخلايق ويغفر
لهم المقحمات وهم اثقل الناس ميزانا ونزلوا منزلة
العدول من الحكام فيشهدون على الناس
ان رسلهم بلغتهم ويدخلون الجنة قبل ساير
الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب
واطفالهم كلهم في الجنة وليس ذلك لساير الامم في احد

الاحتمالين للسبكي في تفسيره وذكر الامام فخر
الدين ان من كانت معجزته اظهر يكون ثواب
امته اقل قال السبكي الا هذه الامة فان معجزات
نبينا اظهر وثوابنا اكثر من ساير الامم ٥

الباب الثاني

في الخصايص التي اختص بها عن امته ومنها ما
علم مشاركة الانبيا له فيه ومنها ما لم يعلم وفيه
اربعة فصول الفصل الاول فيما اختص به من الواجبات
والحكمة فيه زيادة الزلفى والدرجات خص
صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الضحى
والوتر والتهجد اي صلاة الليل والسواك والاضحية
والمشاورة على الاصح في الستة وركعتي الفجر لحديث
في المستدرك وغيره وغسل الجمعة ورد في حديث
واه واربع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب
قبل وبالوضوء لكل صلاة ثم نسخ قبل وبالاستعاذة

عند

عند القراة ومصابرة العدو وان كثر عددهم
وتغيير المنكر ولا يسقط للخوف وقضاء دين
من مات من المسلمين معسرا على الصحيح
وتخيير نسايه في فراقه واختياره على الصحيح
وامساكهن بعد ان اخترنه في احد الوجهين
وترك التزوج عليهن والتبدل بهن مكافاة لهن
ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه
وسلم وان يقول اذا راي ما يعجبه لبيك
ان العيش عيش الاخرة في وجه حكاه في الروضة
واصلها وان يودي فرض الصلاة كاملة
بلا خلل فيها ذكره الماوردي وغيره واتمام كل
تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها
وان يدفع بالتي هي احسن وكلف من العلم
وحده ما كلفه الناس باجمعهم وكان مطالبا
برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس

بالتغبس والكلام ذكرا لثلاثه ابن سبع وابن القاص
في تلخيصه وكان يوخذ عن الدنيا حالة الوحي
ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وساير الاحكام
ذكره في زوايد الروضة عن ابن القاص
والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغان علي
قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره ابن
القاص ونقله ابن الملقن في الخصايص ۞
وكانت الامامة في حقه افضل من الاذان
في وجه حكاه الجرجاني في الشافي لانه لا يقر
علي السهو والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه
ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في
التفضيل بين الامامه والاذان في غيره ۞
الفصل الثاني فيما اختص به من المحرمات
اختص صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة
والصدقة عليه وتحريم الزكاة على اله قيل

والصدقة

د الصدقة ايضاً وعليه المالكية وعلى موالي
اله في الاصح وتحريم كون آله عمالاً على الزكاة
في الاصح وصرف النذر والكفارة اليهم ه
واكل ثمن احد من ولد اسماعيل ورد به
حديث في المسند ولم ار من تعرض له واكل ما
له رايحة كريهة و الاكل متكيئاً في احد الوجهين
فيهما والاصح في الروضة كراهتهما وتحريم الكتابة
والشعر قال الماوردي وكذا روايته والقراة
في الكتاب ونزع لأمته اذا لبسها حتى يقاتل او
يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك الانبيا والمن
ليستكثر ومد العين الى ما متع به الناس وخاينة
الاعين وهي الايما الى مباح من قتل او ضرب
على خلاف ما يظهر وكذلك الانبيا وان يخدع
في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه ه
الجمهور والصلاة على من عليه دين ثم نسخ وامساك

مؤبدًا

كارهته وتحرم عليه مؤبدًا في احد الوجهين ٥
ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية
قيل والتسري بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر
نكاحها امة كان ولده منها حرا ولا تلزم قيمته ٥
ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا فقد
الطول وله الزيادة علي واحدة قال امام
الحرمين ولو قدر نكاح غرور في حقه لم يلزمه ٥
قيمة الولد قال ابن الرفعه وفي تصويره ذلك
في حقه نظر وكان اذا خطب فرد لم يعد كذا
في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة ٥
قياسا علي امساك كارهته ولم ار من تعرض
له وعد ابن سبع من خصايصه تحريم الاغارة
اذا سمع التكبير وعد القضاعي من خصايصه
انه لا يقبل هدية مشرك ولا يستعين به
ولا يشهد علي جور الفصل الثالث فيما اختص به من
المباحات

٧٩
٤٩

المباحات اختص صلى الله عليه وسلم باباحة
المكث في المسجد جنبا وانه لا ينتقض وضوءه
بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين وهو الاصح
واباحة الصلاة بعد العصر وحمل الصغيرة في
الصلاة فيما ذكره بعضهم وبالصلاة على الغايب
عند ابي حنيفة وبجواز صلاة الوتر على الراحلة
مع وجوبه عليه ذكره في شرح المهذب وبالامامة
جالسا فيما ذكره قوم وبجواز استخلافه في الامامة
كما وقع لابي بكر حين تاخر وتقدمه في احد قولي
الشافعي المانع من الاستخلاف والقبلة في الصوم
مع قوة شهوته والوصال ونكاحه وابحة
دخول مكة بغير احرام واستمرار الطيب في
الاحرام فيما ذكره المالكية وقهر من شا على طعامه
وشرابه ويجب على مالكهما البدل ويفدي مهجته
مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة

النظر الى الاجنبيات والخلوة بهن ونكاح اكثر من
اربع نسوة وكذلك الانبيا والنكاح بلفظ الهبة
وبلا مهر ابتداً وانتهاً وبلا ولي وبلا شهود
وفي حال الاحرام وبغير رضى المراة فلو رغب
في نكاح امراة خليّة لزمها الاجابة وحرم على
غيره خطبتها او مزوّجة وجب على زوجها
طلاقها لينكحها وكان له تزويج المراة ممن شا
بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغير
من غير بناته وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها
العباس فقدم على الاقرب وقال لام سلمة
مُري ابنك ان يزوجك فزوجها وهو يومئذ
صغير لم يبلغ وزوجه الله زينب فدخل عليها
بتزويج الله بغير عقده من نفسه وعبر
في الروضة عن هذه بقوله وكانت
المراة تحل له بتحليل الله وله نكاح المعتدة من

والاذن وليها وتزوجها لنفسه وتولي الطرفين بغير اذنها

غيره

غيره في وجه حكاه الرافعي والجمع بين المرأة واختها
وعمتها وخالتها في احد الوجهين وبين المراة
وابنتها في وجه حكاه الرافعي وعتق امته
وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم تسلع فيما ذكره
ابن شبرمه لكن الاجماع على خلافه وترك القسم
بين ازواجه في احد الوجهين وهو المختار ولا
يجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب
لا يتقدر ولا ينحصر طلاقه في الثلاث في احد
الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من غير محلل
وقيل لا تحل له ابدا ومرجع غالب هذه الخصايص
الى ان النكاح في حقه كالتسري في حقنا وحرم
امته فلم يحرم عليه ولم تلزمه كفارة وكان له
ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا واصطفا
من شا من الغنيمة قبل القسمة من جارية
وغيرها وخمس خمس الفي والغنيمة واربعة

احماس الفيء وان يحمي الموات لنفسه ولا ينتقض ما حماه
والقتال بمكة والقتل بها والقتل بعد الامان ولعن
من شا بغير سبب ويكون له رحمة والقضا بعلمه
وفي غيره خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد
لنفسه ولولده وان تقبل شهادة من يشهد
له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من الحكام
ولا يكره له الفتوي والقضا في حال الغضب ذكره
النووي في شرح مسلم وكان له ان يدعوا لمن
شا بلفظ الصلاة وليس لنا ان نصلي الا علي
نبي او ملك وضحي عن امته وليس لاحد ان يضحي
عن الغير بغير اذنه واكل من طعام التجارة
مع نهيه عنه ذكره ابن القاص وانكره
البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت
وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله تعالى
بخلاف غيره ذكره ابن عبد السلام وغيره

وله

٥١

ولا قتل من سبه او هجا غذّة هذه ابن سبع
وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله ملكه
الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض اولاد
تميم الداري فيما اقطعهم وقال انه صلى الله عليه
وسلم كان يقطع ارض الجنة وارض الدنيا
اولي وذكر الشيخ تاج الدين ابن عطا الله في
التنوير ان الانبيا لا تجب عليهم الزكاة لانهم
لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون ما في ايديهم
من ودايع الله لهم يبذلونه في اوان بذله
ويمنعونه في غير محله ولان الزكاة انما هي طهرة
لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه والانبيا
مبرون من الدنس لعصمتهم الفصل الرابع
فيما اختص به من الكرامات والفضايل اختص
صلى الله عليه وسلم بمنصب الصلاة وبانه لا
يورث وكذلك الانبيا وبان ماله باق بعد موته

على مكلف ينفق منه على اهله في احد الوجهين
وصححه امام الحرمين وانه لو قصده ظالم وجب
على من حضره ان يبذل نفسه دونه حكاه
في زوايد الروضه عن جماعة من الاصحاب
وتحريم رويه اشخاص ازواجه في الازر كما صرح
به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههن
والكفين لشهادة او غيرها وسوالهن مشافهه
وانهن امهات المومنين ووجوب جلوسهن
بعده في البيوت وتحريم خروجهن ولو لحج او
عمرة في احد القولين واباح لهن ولا له
الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة وان
تطوعه في الصلاة قاعدا كتطوعه قايما وان
عمله له نافله ويخاطبه المصلي بقوله السلام
عليك ايها النبي ولا يخاطب غيره وكان يجب على
من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل

صلاته

صلاته وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو يخطب
بطلت جمعته والنكاح في حقه عبادة مطلقا
كما قال السبكي وهو في حق غيره ليس بعبادة عندنا
بل من المباحات والعبادة عارضة له والكذب
عليه كبيرة وليس كالكذب على غيره وقال
الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل روايته
ابدا وان تاب فيما ذكره خلايق من اهل الحديث
ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق
صوته والجهر له بالقول وندائه من ورا الحجرات
والصياح به من بعيد وطهارة دمه وبوله
وبوله وغايطه ويستشفى بها ولا خلاف في طهارة
شعره وفي غيره خلاف والعصمة من كل ذنب
ولو صغيرا او سهوا وكذلك الانبيا وينزه عن فعل
المكروه ومحبته فرض ويجب محبة اهل بيته واصحابه
ومن استهان به كفر قبلا او زنا بحضرته ومن شبه

قبل وكذلك الانبيا ولم ينخ امراة نبي قط ومن قذف
ازواجه فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس
وغيره ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول
يختص القتل بمن سب عايشة ويجد في غيرها ه
حدين وكذا من قذف ام احد من اصحابه واولاد
بناته ينسبون اليه ولا يتزوج علي بناته ومن
ما هو من الحاجبين لم يدخل النار ولا يجتهد
في محراب صلي اليه لا في يمنة ولا في يسرة ويختص
صلاة الخوف بعهده في قول ابي يوسف
والمزني ويجل منصبه عن الدعا له بالرحمة فيما
ذكره جماعة ويحرم النقش علي نقش خاتمه
ولا يغول في الغضب والرضي الا حقا ورؤياه
وحي وكذلك الانبيا ولا يجوز علي الانبيا الجنون
ولا الاغما الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو
حامد في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي

الروضة

الروضة وتبعه السبكي على ان اغماهم يخالف اغما
غيرهم كما خالف نومهم نوم غيرهم ولا العمى فيما
ذكره السبكي ويخص من شا بما شا من الاحكام ٥
كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين ٥
وترخيصه في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة
لتلك المراة وفي تعجيل صدقة عامين للعباس
وفي ترك الإحداد لأسما بنت عميس وفي الجمع بين
اسمه وكنيته للولد الذي يولد لعلي وفي المكث
في المسجد جنبا لعلي وفي فتح باب من داره في المسجد
له وفي فتح خوخته لابي بكر وفي الاضحية بالعناق
لابي بردة ابن نيار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه
من القران فيما ذكره جماعة وورد به حديث
مرسل وفي لبس الحرير للزبير وعبد الرحمن ٥
ابن عوف فيما قاله جماعة وهو وجه عندنا وكان
يواخي بين اصحابه ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك
منسوخ

لغيره ؛ قاله ابن زيد واصام اطفال اهل بيته
وهم رضعا وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا
معه على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذنوه
وكانوا يقولون له بابي انت وامي ولا يقال
لغيره فيما ذكر بعضهم وكان يرى من خلفه
كما ينظر امامه ويرى بالليل وفي الظلمة
كما يرى بالنهار والضوء وبريقه يعذب الما
المالح ويجزي الرضيع وابطه ابيض غير
متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته
وسمعه من لا يبلغه غيره وتنام عينه ولا
ينام قلبه وما تثاءب قط ولا احتلم قط وكذلك
الانبيا في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك
وكان اذا مشى مع الطويل طاله واذا جلس
تكون كتفه اعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله
على الارض ولا رئي له ظل في شمس ولا قمر ولم

يقع

٥٢
54

يقع علي ثيابه ذباب قط ولا اذاه القمل ه
وكان اذا ركب دابة لا تروث ولا تبول وهو
راكبها نقل ذلك عن ابن اسحاق وبنى عليه بعض
المتاخرين طوافه صلى الله عليه وسلم على ه
بعيره فجعله من خصائصه ولا يجوز لغيره ذلك
ولم يكن لقدمه اخمص وكانت خنصر رجليه
متظافرة وكانت الارض تطوي له اذا مشى
واوتي قوة اربعين في الجماع والبطش ولم ير له ه
اثر قضاء حاجة بل كانت الارض تبتلعه وكذلك
الانبيا ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح قط
ونكست الاصنام لمولده وولد مختونا ومقطوع
السرة ونظيفا ما به قذر ووقع الى الارض
ساجدا رافعا اصبعيه كالمتضرع المبتهل ه
وراث امه عند ولادته نورا خرج منها اضا
له قصور الشام وكذلك امهات النبيين يرين وكان

وكان مهده يتحرك بتحريك الملايكة ذكره هذه
ابن سبع وكان القمر يناغيه وهو في مهده ه
لـ يميل اليه في الشجوة اذا اشتق اليه وكان
يبيت جايعًا ويصبح طاعمًا يطعمه ربه ويسقيه
من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان ه
لمضاعفة الاجر وعصم من الاعلال الموجبة
ذكره هذه القضاعي في تاريخه وردت اليه الروح
بعد ما قبض ثم خير بين البقا في الدنيا والرجوع
الى الله فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبيا ه
وارسل اليه ربه جبريل ثلاثة ايام في مرضه
يساله عن حاله وسمع صوت ملك الموت باكيًا
عليه ينادي وا محمداه وصلى عليه ربه
والملايكه وصلى عليه الناس افواجًا بغير امام
وبغير دعا الجنازه المعروف وترك بلا دفن
ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض وكذلك

الانبيا

الانبيا ونفرش له في لحده قطيفه والامران في
حقنا مكروهان واظلمت الارض بعد موته
ولا يضغط في قبره وكذلك الانبيا ولم يسلم من
الضغطه لا صالح ولا غيره سواهم ويحرم
الصلاة على قبره واتخاذه مسجدا قال الادرعي
ويحرم البول عند قبور الانبيا ويكره عند قبور
غيرهم ولا يبلى جسده وكذلك الانبيا لا تاكل ه
لحومهم الارض ولا السباع ولا خلاف في طهارة
ميتتهم وفي غيرهم خلاف ولا يجري في اطفالهم
التوقف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز ه
للمضطر اكل ميتة نبي وهو حي في قبره يصلي
فيه باذان واقامة وكذلك الانبيا ولهذا
قيل لا عدة على ازواجه ووكل بقبره ملك
يبلغه صلاة المصلين عليه ويعرض عليه
اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة بموته

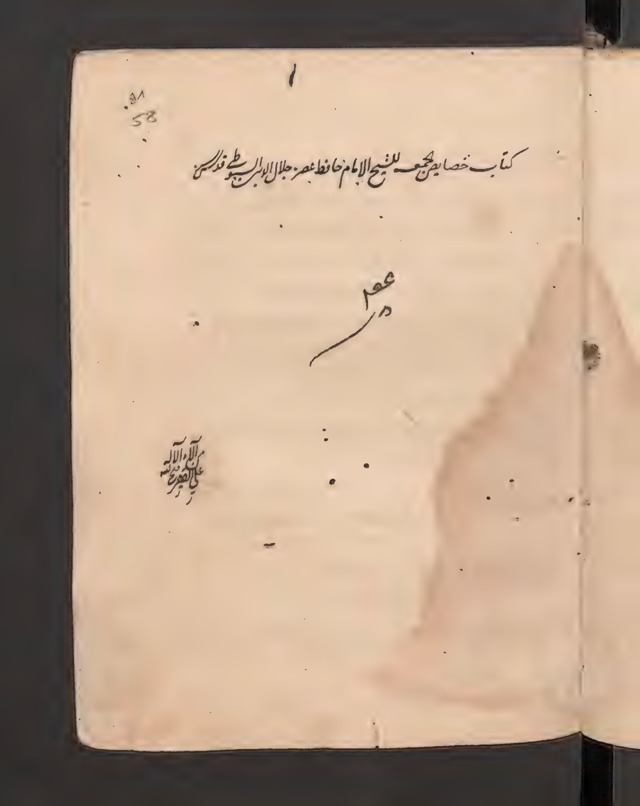
عامّة لامّته الي يوم القيمة ومن رآه في المنام
فقد راه حقا وان الشيطان لايتمثل في صورته
ومن امره بامر في المنام وجب عليه امتثاله
في احد الوجهين واستحب في الاخر وقراة
احاديثه عبادة يثاب عليها كقراءة القران
في احد الروايتين ولاناكل النار شيئا مس
وجهه وكذلك الانبيا والتسمي باسمه ميمون
ونافع في الدنيا والاخره ويكره ان يحمل في الخلا
ماكتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراة
حديثه والطيب ولاترفع عنده الاصوات
ويقرا على مكان عال ويكره لقاريه ان يقوم لاحد
وحملته لاتزال وجوههم نضره واختصوا
بالتلقيب بالحفاظ وامرا المومنين من بين ساير
العلما ويجعل كتبه على كرسي كالمصحف وتثبت
الصحبة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم

لحظة

٥٦

لخلطة بخلاق التابعي مع الصحابة فلا يثبت الا
الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل الاصول
والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد
مايقع بصره على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة
واصحابه كلهم عدول فلا يبحث عن عداله احد
منهم كما يبحث عن سائر الرواة ولا يفسقون
بارتكاب مايفسق به غيرهم كما ذكره في شرح
جمع الجوامع ولا يكره للنساء زيارة قبره كما يكره
لهن سائر القبور بل يستحب كما قاله العراقي
في نكته انه لا شك فيه والمصلي بمسجده لا يبصق
عن يساره كما هو السنة في سائر المساجد
ولو بني مسجده الى صنعا كان مسجده ولا يفتح
فيه باب ولا خوخة ولا كوة بحال والله اعلم
بلغ مقابلة

وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم



كتاب خصايص الجمعة للشيخ الامام حافظ عصره جلال الدين السيوطي قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وصلوة على سيدنا محمد
[illegible] الاستاذ العلامة الحافظ المحقق جلال الدين عبد الرحمن
ابن الكمال السيوطي الشافعي فسح الله في مدته ونفع بعلومه الحمد لله الذي
خص هذه الامة المحمدية بما ذخر لها من الفضائل السنية والصلاة
والسلام على محمد خير البرية [illegible] فقد ذكر الاستاذ المفتي
شمس الدين ابن القيم في كتاب الهدي ليوم الجمعة خصوصيات بضعا
وعشرين خصوصية وفاته اضعاف ما ذكر وقد رايت استيعابها
في هذه الكراسة منبها على ادلتها على سبيل الايجاز وتتبعتها
فتحصلت منها على نحو مائة خصوصية والله الموفق
[illegible] انه عيد هذه الامة اخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين
فمن جاء الى الجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله
الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك [illegible] انه يكره
صومه منفردا الحديث الشيخين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او بعده

واخرجا

واخرجا عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة
واخرج البخاري عن جويرية ام المومنين رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس
قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري واخرج
الحاكم عن جنادة بن ابي امية الازدي قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفر من الازد يوم الجمعة فدعانا الى طعام بين
يديه فقلنا انا صيام قال صمتم امس قلنا لا قال افتصومون غدا
قلنا لا قال فافطروا لا تصوموا يوم الجمعة منفردا واخرج مسلم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة
بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا
ان يكون في صوم يصومه احدكم قال النووي الصحيح من مذهبنا وبه
وبه قطع الجمهور كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وفي وجه انه
لا يكره الا لمن لو صامه منعه من العبادة واضعفه لحديث احمد
والترمذي والنسائي وغيرهم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قلما كان يفطر يوم الجمعة واجاب الاول عنه بانه صلى الله عليه
وسلم كان يصوم الخميس فوصل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره
صومه لاجلها فالصحيح كما قال النووي كره لانه يوم شرع فيه

عبادات كثيره من الذكر والدعا والقراة والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء هذه الوظايف
بنشاط من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج بعرفات فان الاولى
له الفطر لهذه الحكمة قال فان قيل لو كان كذلك لم تزل الكراهة
بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى المذكور فالجواب انه يحصل
له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل يومئذ
من فتور او تقصير في وظايف يوم الجمعة بسبب صومه وقيل
الحكمة خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبت
قال وهذا باطل منتقض بصلاة الجمعة وساير ما شرع فيه من انواع
الشعاير والتعظيم مما ليس في غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد
وجوبه قال وهذا منتقض بغيره من الايام التي يندب صومها
هذا ما ذكره النووي وحكى غيره قولا اخر ان علته كونه عيدا
والعيد لا يصام واختاره ابن حجر وايده بحديث الحاكم عن ابي هريرة
مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم
الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي قال من
كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم يوم الجمعة
فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال اخرون الحكمة مخالفة

اليهود

اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اي يفردونه بالصوم فنهى
عن التشبه بهم كما خولفوا في يوم عاشورا بصيام يوم قبله
او بعده وهذا القول هو المختار عندي لانه لا ينتقض بشي الثالث
انه يكره تخصيص ليلته بالقيام للحديث السابق لكن اخرج الخطيب
في الرواة عن مالك من طريق اسمعيل بن ابي اويس عن زوجته
بنت مالك ابن انس ان اباها مالكا كان يحيي ليلة الجمعة ٥
الرابع قراءة الم تنزيل وهل اتى على الانسان في صبحها اخرج
الشيخان عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا يوم الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على
الانسان وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود وعلي وغيرهم
ولفظ ابن مسعود عند الطبراني يديم ذلك ٥ قيل والحكمة في
قراءتهما الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم واحوال يوم القيمة
لان ذلك كان ويقع يوم الجمعة ذكره ابن دحية ٥ وقال
غيره بل قصد السجود الزايد ٥ واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
النخعي انه قال يستحب ان يقرا في الصبح يوم الجمعة بسورة فيها
سجدة ٥ اخرج ايضا عنه انه قرا بسورة مريم ٥ واخرج عن ابن
عون قال كانوا يقرؤون في الصبح يوم الجمعة بسورة فيها سجدة

الخامسة ان صبحها افضل الصلوات عند الله اخرج سعيد بن منصور
في سننه عن ابن عمر انه فقد حمران في صلاة الصبح فلما جا قال ما شغلك
عن هذه الصلاة اما علمت ان اوجد الصلاة عند الله غداة الجمعة من
يوم الجمعة في جماعة المسلمين واخرجه البيهقي في الشعب مصرحا
برفعه بلفظ ان افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة
في جماعة اخرج البزار والطبراني عن ابي عبيدة ابن الجراح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة افضل
من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من شهدها منكم
الا مغفورا له السادسة صلاة الجمعة اختصاصها بركعتين
وهي في سائر الايام اربع السابعة انها تقوم حجا اخرج حميد
ابن زنجويه في فضائل الاعمال والحارث بن ابي اسامة في مسنده عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه
وسلم الجمعة حج المساكين واخرج ابن زنجويه عن سعيد بن المسيب
قال الجمعة احب الي من حجة تطوع الثامنة الجهر فيها وصلوات
النهار سرية التاسعة قراءة الجمعة والمنافقين فيها اخرج مسلم
عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسورة
الجمعة واذا جاك المنافقون واخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ

بالجمعة

بالجمعة تحرض بها المومنين وفي الثانية بسورة المنافقين يقرع
بها المنافقين الثامنة والحادية عشرة والثانية عشرة
والثالثة عشرة اختصاصها بالجماعة وبأربعين وبمكان واحد
في البلد وبإذن السلطان ندبا أو اشتراطها لما هو مقرر في كتب
الفقه وأقوى ما رأيته للاختصاص بأربعين ما أخرجه الدارقطني
في سننه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال مضت السنة أن في
كل أربعين فما فوق ذلك جمعة الرابعة عشرة اختصاصها
بإرادة تحريق من تخلف عنها أخرج الحاكم وقال صحيح على شرط
الشيخين عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم
يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم
أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم الخامسة عشرة
الطبع على قلب من تركها أخرج مسلم عن ابن عمر وأبي هريرة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين أقوام عن ودعهم
الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وأخرج
أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن أبي
الجعد الضمري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه وأخرج الحاكم وابن ماجه

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة
ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه واخرج سعيد بن منصور عن
ابي هريرة قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله على قلبه وهو
منافق ٥ واخرج عن ابن عمر قال من ترك ثلاث جمع شهدا من غير
علة ختم الله على قلبه بخاتم النفاق ٥ واخرج الاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة
من غير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيمة ٥ واخرج عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الجمعة وادنوا من
الامام فان الرجل يتخلف عن الجمعة فيتخلف عن الجنة وانه لمن اهلها
السادسة عشرة مشروعية الكفارة لمن تركها ٥ اخرج
احمد وابو داود والنسائي والحاكم وابن ماجة عن سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق
بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ٥ واخرج ابو داود عن قدامة
بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة
من غير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف
صاع السابعة عشرة الخطبة الثامنة عشرة الانصات روى
الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت
واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضا يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت
غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصا فقد
لغا ه واخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امراته ان كان لها
ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة
كانت كفارة لما بينهما ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا ه
واخرج ابن ماجة وسعيد بن منصور عن ابي بن كعب ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا يوم الجمعة سورة براءة وهو قائم يذكر بايام الله
وابو الدرداء او ابو ذر يغمزني فقال متى انزلت هذه السورة اني لم
اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال سالتك
متى انزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال ان ليس لك من صلاتك اليوم
الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له واخبره بالذي قال ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
ابي ه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال لا تقل سبحان الله
والامام يخطب يوم الجمعة ه واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله

من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل اسفارا
والذي يقول له انصت ليس له جمعة الثامنة عشرة تحريم
الصلاة عند جلوس الامام على المنبر اخرج سعيد بن منصور عن سعيد
ابن المسيب قال خروج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام
واخرج عن ثعلبة ابن ابي مالك قال كنا على عهد عمر بن الخطاب يوم
الجمعة نصلي فاذا خرج عمر تحدثنا فاذا تكلم سكتنا قال النووي في
شرح المهذب اذا جلس الامام على المنبر امتنع ابتداء صلاة النافلة فان حرم
كان في صلاة خففها بالاجماع نقله الماوردي وغيره قال البغوي
سواء كان صلى السنة ام لا قال النووي وتمتنع بمجرد جلوس الامام
على المنبر ولا يتوقف على الاذان نص عليه الشافعي والاصحاب
قال سعيد بن منصور ثنا هشيم انبانا ابو معشر عن محمد بن قيس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر سليكا ان يصلي ركعتين امسك
عن الخطبة حتى فرغ منها العشرون النهي عن الاحتباء وقت
الخطبة روى ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
وابن ماجة عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب واخرجه ابن ماجه من حديث
ابن عمرو قال ابو داود كان ابن عمر يحتبي والامام يخطب وانس

وجل الصحابة والتابعين قالوا لا باس بها ولم يبلغني ان احدا كرهها الا
عبادة بن نسي وقال الترمذي كره قوم الحبوة وقت الخطبة ورخص
فيها اخرون وقال النووي في شرح المهذب لا تكره عند الشافعي ومالك
واحمد والاوزاعي واصحاب الراي وغيرهم وكرهها بعض اهل الحديث
للحديث المذكور وقال الخطابي والمعنى فيه انها تجلب النوم فيعرض
طهارته للنقض وتمنع من استماع الخطبة الحادية والعشرون
نفي كراهة النافلة وقت الاستوا اخرج ابو داود عن ابي قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة
وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة الثانية والعشرون لا تسجر
جهنم في يومها للحديث المذكور الثالثة والعشرون استحباب
الغسل لما روى الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل واخرجا عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم
واخرج الحاكم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى
واخرج الطبراني عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمران بن حصين
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة

كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة
عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة اجيز بعمل مائتي سنة ٥
واخرج بسند رجاله ثقات عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا
الرابعة والعشرون الجماع فيه اجر ٥ اخرج البيهقي في الشعب
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله
واجر غسل امراته ٥ واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مكحول
انه سئل عن الرجل يغتسل من الجنابة يوم الجمعة فقال من فعل ذلك
كان له اجران الخامسة والعشرون
استحباب الطيب والدهن والسواك وازالة الشعر والظفر
اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
وان يستن وان يمس طيبا ان وجد ٥ واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث حق على
كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك ويمس من الطيب ان كان
واخرج البخاري عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل

احدكم يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه
ويمس من طيب بيته ثم تخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما
كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة
الاخرى ه واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم الجمعة ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا
وليمس احدكم اطيب ما يجد من طيبه او دهنه واخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة
قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج في الاوسط عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي
من السوء الى مثلها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن راشد
بن سعد قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
من اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوجب ه
واخرج عن مكحول قال من قص اظفاره وشاربه يوم الجمعة لم
يمت من الماء الا الصفرة ه واخرج عن ابن حميد الحميري قال
كان يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داء وادخله
شفاء ه استحباب لبس احسن الثياب ه اخرج احمد

سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة

وابو داود والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب ان
كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط
رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع وانصت اذا خرج الامام
كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها واخرج احمد نحوه عن
ابي ايوب الانصاري وابي الدرداء والحاكم نحوه عن ابي ذر وسعيد
ابن منصور نحوه عن ابي وديعة واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد يلبسه في العيدين والجمعة
واخرج ابو داود عن ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى
ثوبي مهنته ٥ واخرج ابن ماجه مثله من حديث عائشة والبيهقي
في الشعب مثله من حديث انس واخرج الطبراني في الاوسط عن
عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان يلبسهما
في جمعته فاذا انصرف طويناهما الى مثله ٥ واخرج في الكبير عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة
تجمير المسجد اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن مسلم بن حسن

زخر

ابن حسن بن حسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بإجمار
المسجد يوم الجمعة واخرج من مرسل مكحول قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراكم
وبيعكم ورفع اصواتكم وسلاحكم وجمروها في كل جمعة ٥ واخرج
ابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد كل جمعة الثانية والثالثة بوزن
التبكير روى البخاري عن انس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح
في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة
الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما
قرب بيضة واذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر
واخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون
الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا يستمعون
الذكر واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابن مسعود انه اتى الجمعة فوجد
ثلاثة سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة ببعيد اني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون من الله يوم
القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات الاول والثاني والثالث قال
البيهقي قوله من الله اي من عرشه او كرامته واخرج سعيد بن
منصور عن ابن مسعود قال سارعوا الى الجمعة في الدنيا الى الجمعات فان الله
يبرز لاهل الجنة يوم الجمعة على كثيب من كافور ابيض فيكونون الناس
منه من الدنو كغدوهم في الدنيا الى الجمعة ه واخرج حميد
ابن زنجويه في فضائل الاعمال عن القاسم بن مخيمرة قال اذا راح الرجل
الى المسجد كانت خطاه بخطوة درجة وبخطوة كفارة وكتب
له بكل انسان جا بعده قيراط الثالث والثلاثون لا يسن

قيراط

الإبراد بها في شدة الحر بخلاف سائر الايام اخرج البخاري عن
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر ابرد بالصلاة
بغير الجمعة الرابع والثلاثون تاخير الغدا والقيلولة عنها
اخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى
الا بعد الجمعة ه واخرج البخاري عنه قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم تكون القايلة ه واخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن سيرين انه كان يكره النوم قبل الجمعة ويقول فيه قولا
شديدا وكانوا يقولون مثله مثل سرية اخفقوا وتدري ما ...

اخفقوا

٦٦
١٤٤

ا خففوا لم يصيبوا نشباه الخامسة والثلاثون تضعيف
اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة اخرج احمد والاربعة والحاكم
عن اوس بن اوس الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب
ودنى من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها عنها
وقيامها ٥ واخرج احمد بسند صحيح نحوه عن ابن عمرو وسعيد
ابن منصور نحوه من مرسل الزهري ومكحول والطبراني في الاوسط
من حديث ابي بكر الصديق وفي حديث واذا اخذ في المشي الى الجمعة
كان له بكل خطوة عمل عشرين سنة وسنده ضعيف واخرج حميد
ابن زنجويه في فضايل الاعمال عن يحيى بن يحيى الغساني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشيك الى المسجد وانصرافك الى اهلك
في الاجر سوآ. السادسة والثلاثون انها اذا ان وليس دلك
لصلاة غيرها الا الصبح ٥ اخرج البخاري عن السايب بن يزيد
قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما
كان عثمن وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزورا فثبت الامر على
ذلك ... الاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب

تقدم فيه اثر ثعلبة بن مالك الثالث والثلاثون قراءة الكهف
اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين
الجمعتين واخرجه سعيد بن منصور عنه موقوفا بلفظ اضاء له
ما بينه وبين البيت العتيق ٥ واخرج عن خالد بن معدان قال
من قرا سورة الكهف قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة فيما
بينه وبين الجمعة وبلغ نورها البيت العتيق ٥ واخرج ابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان
السما يضي له يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين ٥ واخرج الضياء
في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام وان خرج
الدجال عصم منه الرابع والثلاثون قراءة الكهف
ليلتها ٥ اخرج الدارمي في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال
من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة اضاء له النور فيما بينه وبين
البيت العتيق الخامس والثلاثون قراءة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة بلغ مقابلة
بعدها اخرج ابو عبيد وابن الضريس في فضائل القران عن اسماء

بنت

بيت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد
والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله ٥
واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرا فاتحة الكتاب
والمعوذتين وقل هو الله احد سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم
كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما ٥ واخرج احمد بن زنجويه
في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرا قل هو الله احد
والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم
سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة

قراة سورة الكافرين والاخلاص
في مغرب ليلتها اخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال

قراه سورة الجمعة والمنافقين في عشا
ليلتها اخرج ابن حبان عن

منع التحلق قبل الصلاة اخرج ابو
داود من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن التحلق قبل صلاة يوم الجمعة

تحريم السفر فيه قبل الصلاة اخرج ابن ابي
شيبة عن حسان بن عطية قال اذا سافر يوم الجمعة دعي

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب
ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وكان يقرا في صلاة العشا الاخرة ليلة الجمعة سورة الجمعة
والمنافقين صح

عليه ان لا يصاحب ولا يعان على سفره واخرج الدينوري
في المجالسة عن سعيد بن المسيب ان رجلا اتاه يوم الجمعة
يودعه لسفر فقال له لا تعجل حتى تصلي فقال اخاف ان يفوتني
اصحابي ثم عجل فكان سعيد يسال عنه حتى قدم يوم فاخبره
ان رجله انكسرت ان كنت لاظن ان يصيبه ذلك واخرج
عن الاوزاعي قال كان عندنا صياد فكان يخرج في الجمعة لا
يمنعه مكان الجمعة من الخروج فخسف به وببغلته فخرج
الناس وقد ذهبت بغلته في الارض فلم يبق منها الا اذناها
وذنبها واخرج عن مجاهد ان قوما خرجوا في سفر حين
حضرت الجمعة فاحترق عليهم خباهم نارا من غير نار يرونها

الخامس والاربعون فيه تكفير الآثام اخرج ابن ماجة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش الكبائر واخرج عن
سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري
ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال هو اليوم الذي جمع
الله فيه ابويكم لا يتوضا عبد فيحسن الوضوء ثم ياتي المسجد
لجمعة الا كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى ما اجتنبت

الخابر السادسة والاربعون الامان من عذاب القبر
لمن مات يومها او ليلتها ه اخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر ه واخرج
البيهقي في كتاب عذاب القبر عن عكرمة بن خالد المخزومي قال
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة ختم بخاتم الايمان ووقي عذاب
القبر السابعة والاربعون الامان من فتنة القبر لمن مات
يومها او ليلتها فلا يسأل في قبره ه اخرج الترمذي وحسنه
والبيهقي وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة
الا وقاه الله فتنة القبر وفي لفظ الا برئ من فتنة القبر وفي لفظ
الا وقي الفتان قال الحكيم الترمذي وحكمته انه انكشف الغطا
عما له عند الله لان جهنم لا تسجر في هذا اليوم وتغلق فيه
ابوابها ولا يعمل فيه سلطانها ما يعمل في ساير الايام فاذا قبض الله
فيه عبدا كان دليلا لسعادته وحسن مآبه فانه لم يقبض في هذا
اليوم العظيم الا من كتب له السعادة عنده فلذلك يقيه فتنة
القبر لان سببها انما هو تمييز المنافق من المومن الثامنة والاربعون
رفع العذاب عن اهل البرزخ فيه قال اليافعي في روض الرياحين

بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال
ويحتمل اختصاصه بعصاة المسلمين دون الكفار الثامنة
والاربعون فيه اجتماع الارواح اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في
الشعب عن رجل من آل عاصم الجحدري انه راى عاصما الجحدري
في النوم فقال له انا في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي
نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى
اخباركم قلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها عشية الجمعة
ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف
ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه [illegible]
انه سيد الايام روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة
واخرجه الحاكم بلفظ سيد الايام يوم الجمعة الى اخره ولابي داود
نحوه وزاد وفيه تيب عليه وفيه مات وما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا
الجن والانس واخرج ابن ماجة والبيهقي في الشعب عن ابي
لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة

سيد

سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى
ويوم الفطر فيه خمس خلال فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه
مات وفيه ساعة لا يسال الله العبد فيها شيئاً الا اعطاه ما لم
يسال حراماً وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض
ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة وانفرج جم سعيد
ابن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر
والبحر وما خلق الله من شي الا الانسان فائدة في بعض كتب الحنابلة
اختلف اصحابنا هل ليلة الجمعة افضل او ليلة القدر فاختار ابن بطه
وجماعة ان ليلة الجمعة افضل ذكره ابو الحسن التميمي فيما عدا
الليلة التي انزل فيها القران واكثر العلماء على ان ليلة القدر افضل
واستدل الاولون بحديث الليلة الغرا واليوم الاغر في الشرح بما ورد بانه
جا في فضل يومها ما لم يجي ليوم ليلة القدر واجابوا عن قوله ليلة
القدر خير من الف شهر بان التقدير خير من الف شهر ليس فيها
ليلة الجمعة كما ان تقديرها عند الاكثر خير من الف شهر ليس
فيها ليلة القدر وايضاً فان ليلة الجمعة باقية في الجنة لان في يومها
تقع الزيارة الى الله تعالى وهي معلومة في الدنيا بعينها في القطع
وليلة القدر مظنون عينها انتهى ملخصاً الحاوي للحسوني

انه يوم المزيد اخرج الشافعي في الام عن انس بن مالك قال اتى جبريل
بمرآة بيضاء فيها نكتة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه فقال هذه الجمعة فضلت بها
انت وامتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير
وفيها ساعة اجابة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير الا استجيب له
وهو عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما
يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب
المسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من الملائكة وحوله
منابر من نور عليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنابر من
ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا
من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله انا ربكم قد صدقتكم وعدي
فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد
رضيت عنكم ولكم على ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة
لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وله طرق عن انس وفي بعضها
انهم يمكثون في جلوسهم هذا الى مقدار منصرف الناس من الجمعة
ثم يرجعون الى غرفهم اخرجه الاجري في كتاب الرؤية وله اخرج
الاجري في كتاب الرؤية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان

قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا بفضل اعمالهم فيؤذن
لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله فيزور الله لهم
عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر
من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما
فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون ان اصحاب
الكراسي بافضل منهم مجلسا الحديث وفيه الرؤية وسماع الكلام
وذكر سوق الجنة ٥ واخرج ايضا عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنة يزورون ربهم عز وجل في كل يوم
جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجالسة اسرعهم اليه
يوم الجمعة وابكرهم غدوًا الخامس والعشرون انه مذكور
في القرآن دون سائر الايام الاسبوع قال تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة السادس والعشرون انه الشاهد او المشهود في
الاية وقد اقسم الله به ٥ اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب
في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم
عرفة ٥ واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة
والمشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ما طلعت الشمس ولا غربت

واخرج عن ابي هريرة
وابن عمر قالا اليوم
الذبح ويوم الجمعة

على يوم افضل من يوم الجمعة ٥ واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الشاهد
الانسان والمشهود يوم الجمعة ٥ واخرج عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملائكة **الرابعة والخمسون** انه المدخر
لهذه الامة روى الشيخان عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا
الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا
فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد
غد ولمسلم عن ابي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت
وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة
[illegible] والخمسون انه يوم المغفرة اخرج الطبراني في الاوسط بسند
جيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى ليس بتارك احدا من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له
السادسة والخمسون انه يوم العتق اخرج ابو يعلى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة وليلة
الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة الا ولله فيها ستمائة

عتيق

عتيق من النار كلهم قد استوجب النار ه اخرجه البيهقي في
الشعب بلفظ ان لله في كل جمعة ستمائة الف عتيق السابعه
والخمسون فيه ساعة الاجابة روى الشيخان عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله شيا الا اعطاه اياه
واشار بيده يقللها ولمسلم عنه ان في الجمعة لساعة لا يوافقها
مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه اياه وهي ساعة خفيفة
وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في هذه
الساعة على اكثر من اربعين قولا فقيل انها رفعت ه اخرج
عبد الرزاق عن عبد الله مولى معوية قال قلت لابي هريرة انهم
زعموا ان الساعة التي في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعا رفعت
فقال كذب من قال ذلك قلت فهي في كل جمعة قال نعم ه وقيل
انها في جمعة واحدة من كل سنة قاله كعب الاحبار لابي
هريرة فرده عليه ثم رجع اليه اخرجه مالك واصحاب السنن
وقيل انها مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة القدر
في العشر ه اخرج ابن خزيمة والحاكم عن ابي سلمة قال
سالت ابا سعيد الخدري عن ساعة الجمعة فقال سالت النبي

صلى الله عليه وسلم عنها فقال قد علمتها ثم أنسيتها كما أنسيت
ليلة القدر. وأخرج عبد الرزاق عن كعب قال لو أن إنسانا
قسم جمعة في جمع لأتى على تلك الساعة. قال ابن المنذر معناه
أنه يبدأ فيدعو في جمعة من أول النهار إلى وقت معلوم ثم في
جمعة أخرى يبتدئ من ذلك الوقت إلى وقت آخر حتى يأتي على
آخر النهار. والحكمة في إخفائها بعث العباد على الاجتهاد
في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة. وقيل إنها تنتقل
في يوم الجمعة ولا تلزم ساعة بعينها ذكره الأثرم احتمالا
وجزم به ابن عساكر وغيره ورجحه الغزالي والمحب الطبري
وقيل هي عند أذان المؤذن لصلاة الغداة أخرجه ابن أبي شيبة
عن عائشة. وقيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس رواه
ابن عساكر عن أبي قوله. وقيل عند طلوع الشمس حكاه الغزالي هريرة
وقيل أول ساعة بعد طلوع الشمس حكاه الجيلي والمحب
الطبري شارحا التنبيه. وقيل آخر الساعة الثالثة من النهار
لحديث أبي هريرة مرفوعا وفي آخر ثلاث ساعات منه ساعة من
دعا الله فيها استجيب له أخرجه أحمد. وقيل إذا زالت الشمس
حكاه ابن المنذر عن أبي العالية: ورواه عبد الرزاق عن الحسن

اروى بن عساكر عن قتادة قال كانوا يرون الساعة المستجاب
فيها الدعا اذا زالت الشمس قال ابن حجر وكان ماخذهم في
ذلك انها وقت اجتماع الملايكة وابتدا دخول وقت الجمعة
والاذان ونحو ذلك ٥ وقيل اذا اذن المؤذن لصلاة الجمعة
اخرج ابن المنذر عن عايشة قالت يوم الجمعة مثل يوم عرفة
تفتح فيه ابواب السماء وفيه ساعة لا يسال الله فيها العبد
فيها شيا الا اعطاه قيل اية ساعة قالت اذا اذن المؤذن
لصلاة الجمعة ٥ وقيل من الزوال الى مصيرا لظل ذراعا
اخرجه ابن المنذر عن ابي ذر ٥ وقيل الى ان يخرج الامام
حكاه القاضي ابو الطيب ٥ وقيل الى ان يدخل في الصلاة ٥
حكاه ابن المنذر عن ابي السوار العدوي ٥ وقيل من الزوال
الى غروب الشمس حكاه الدزماري في نكت التنبيه ٥ وقيل
عند خروج الامام رواه ابن زنجويه عن الحسن ٥ وقيل ما
بين خروج الامام الى ان تقام الصلاة رواه ابن المنذر عن
الحسن والمروزي في كتاب الجمعة عن عوف ابن حصيرة ٥
وقيل ما بين خروجه الى انقضا الصلاة رواه ابن جرير عن ابي
موسى وابن عمر موقوفا وعن الشعبي ٥ وقيل ما بين ان يحرم

البيع الى ان يحل رواه ابن المنذر عن الشعبي ٥ وقيل ما بين الاذان
الى انقضا الصلاة رواه ابن زنجويه عن ابن عباس ٥ وقيل ما بين
ان يجلس الامام على المنبر الى ان تنقضي الصلاة وروى مسلم وابو
داود من حديث ابي موسى الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة قال
ابن حجر وهذا القول يمكن ان يتحد مع اللذين قبله ٥ من حين يفتتح الخطبة
حتى يفرغ منها رواه ابن عبد البر بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا
وقيل عند الجلوس بين الخطبتين حكاه الطيبي ٥ وقيل عند
نزول الامام من المنبر رواه ابن المنذر عن ابي بردة ٥ وقيل عند
اقامة الصلاة رواه ابن المنذر عن الحسن وروى الطبراني بسند
ضعيف عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن
صلاة الجمعة قال فيها ساعة لا يدعو العبد فيها ربه الا استجاب له
قلت اية ساعة يا رسول الله قال حين يقام الصلاة الى الانصراف
منها رواه البيهقي في الشعب بلفظ ما بين ان ينزل الامام من المنبر
الى ان تنقضي الصلاة ٥ وقيل هي الساعة التي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فيها الجمعة رواه ابن عساكر عن ابن سيرين ٥
وقيل من صلاة العصر الى غروب الشمس رواه ابن عساكر

عن ابن

عن ابن سيرين وقيل من صلاة العصر الى غروب الشمس رواه
ابن جرير عن ابن عباس موقوفا والترمذي بسند ضعيف عن
انس مرفوعا التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد
العصر الى غيبوبة الشمس وقيل في صلاة العصر رواه
عبد الرزاق عن يحيى بن اسحق بن ابي طلحة مرفوعا مرسلا
وقيل بعد العصر الى اخر وقت الاختيار حكاه الغزالي
وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب رواه عبد الرزاق
عن ابي هريرة وقيل اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود
والحاكم عن جابر مرفوعا ولفظه فالتمسوا اخر ساعة بعد العصر
واخرج اصحاب السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير يوم طلعت الشمس يوم الجمعة وفيه ساعة لا
يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه
قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرا كعب
التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة
ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال قد علمت اية ساعة
هي هي اخر ساعة في يوم الجمعة فقلت كيف وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك

الساعة لا يصلي فيها فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة قلت بلى قال فهو ذاك
وفي الترغيب للاصبهاني من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الساعة
التي يستجاب فيها الدعا يوم الجمعة اخر ساعة من يوم الجمعة قبل
غروب الشمس اغفل ما يكون عنه الناس وقيل اذا تدلى نصف الشمس
للغروب اخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
اية ساعة هي قال اذا تدلى نصف الشمس للغروب فهذه جملة
الاقوال في ذلك قال المحب الطبري اصح الاحاديث فيها
حديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام
قال ابن حجر وما عداهما الا ضعيف وما عداهما الا ضعيف
الاسناد او موقوفا استند قايله الى اجتهاد دون توقيف
ثم اختلف السلف اي القولين المذكورين ارجح فرجح كلا مرجحون
فرجح ما في حديث ابي موسى البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال
النووي انه الصحيح او الصواب قال ورجح قول ابن سلام احمد بن حنبل
وابن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني من
الشافعية قلت وها هنا امر ذلك انما اورده ابو هريرة

عن

عن ابن سلام من انها ليست ساعة صلاة ورد على حديث
ابي موسى ايضا لان حال الخطبة ليست ساعة صلاة وبتميزما
بعد العصر بانها ساعة دعاء وبعدها في الحديث ليس الا
سباتا وليس حال الخطبة ساعة دعاء لانه ماموربها بالانصات
وكذا غالب الصلاة ووقت الدعاء فيها اما عند الاقامة او في السجود
او التشهد فان حمل الحديث على هذه الاوقات اتضح ويحمل قوله
وهو قايم يصلي على حقيقته في هذين الموضعين وعلى مجازه في
الاخيرة اي قايم يريد الصلاة وهذا تحقيق حسن فتح الله به وبه
يظهر ترجيح رواية ابي موسى على قول ابن سلام لابقاء الحديث
على ظاهره من قوله يصلي ويسال فانه اولى من حمله على انتظار
الصلاة لانه مجاز بعيد ويوهم ان انتظار الصلاة شرط في
الاجابة ولانه لايقال في منتظر الصلاة وان صدق انه في
صلاة لان لفظ قايم يشعر بملابسة الفعل والذي استخيرالله
والقول به من هذه الاقوال انها عند اقامة الصلاة وغالب
الاحاديث المرفوعة يشهد له اما حديث ميمونة فصريح فيه
وكذا حديث عمرو بن عوف ولا ينافيه حديث ابي موسى لانه
ذكر انها فيما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة وذلك

صادق بالاقامة بل ينحصر فيها لان وقت الخطبة ليس بوقت صلاة
ولا دعاء ووقت الصلاة ليس بوقت دعاء في غالبها ولا يظن انه اراد
استغراق هذا الوقت قطعا لانها خفيفة بالنصوص والاجماع
ووقت الخطبة والصلاة متسع وغالب الاقوال المذكورة بعد
الزوال وعند الاذان تحمل على هذا فيرجع اليه ولا تنافي وقد
اخرج الطبراني عن عوف بن مالك الصحابي قال اني لارجوا ان تكون ساعة
الاجابة في احدى الساعات الثلاث اذا اذن المؤذن وما دام الامام
على المنبر وعند الاقامة واقوى شاهد له حديث الصحيحين وهو
قائم يصلي فاحمل وهو قائم على القيام للصلاة عند الاقامة ويصلي
على الحال المقدرة وتكون هذه الجملة الحالية شرطا في الاجابة وانها
مختصة بمن شهد الجمعة ليخرج من تخلف عنها هذا ما ظهر لي في
هذا المحل من التقرير والله اعلم بالصواب تنبيه احتج من
قال بتفضيل الليل على النهار بان في كل ليلة ساعة اجابة كما ثبت
في الاحاديث الصحيحة وليس ذلك في النهار سوى في يوم الجمعة
الثامنة والخمسون الصدقة فيه تضاعف على غيرها من الايام
اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال الصدقة تضاعف يوم
الجمعة التاسعة والخمسون ان الحسنة والسيئة فيه تضاعف   لى حامله

اخرج

أخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال يوم الجمعة تضاعف فيه
الحسنة والسيئة وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي
هريرة مرفوعا تضاعف الحسنات يوم الجمعة ه وأخرج حميد
ابن زنجويه في فضائل الأعمال من طريق الهيثم بن حميد قال أخبرني
أبو سعيد قال بلغني أن الحسنة تضاعف يوم الجمعة والسيئة تضاعف
وأخرج عن المسيب بن رافع قال من عمل خيرا في يوم الجمعة ضعف
بعشرة أضعافه في سائر الأيام ومن عمل شرا فمثل ذلك الستون
قراءة حم الدخان يومها وليلتها أخرج الترمذي عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان
في ليلة جمعة غفر الله له ه أخرج الطبراني والأصبهاني عن
أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم الدخان في ليلة جمعة غفر الله له ه وأخرج الطبراني والأصبهاني
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم
الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة
وأخرج الدارمي عن أبي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة
أصبح مغفورا له وزوج من الحور العين الحادية والستون
قراءة يس ليلتها أخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال

عفو سيئة الجمعة

مطلب في قراءة سورة حم الدخان يوم الجمعة وليلتها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة حم الدخان
ويس اصبح مغفورا له واخرجه الاصبهاني بلفظ من قرا يس في
ليلة الجمعة غفر له الثانية والستون قراة آل عمران فيه
اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة
صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس الثالثة والستون
قراة سورة هود اخرج الدارمي في مسنده والبيهقي في الشعب
وابو الشيخ وابن مردويه في تفسيرهما عن كعب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقروا سورة هود يوم الجمعة الرابعة
والستون قراة سورة البقرة وآل عمران ليلتها اخرج الاصبهاني
في الترغيب بسند عن عبد الواحد بن ايمن يا بني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وآل عمران
في ليلة الجمعة كان له من الاجر ما بين البيدا وعروبا فالبيدا
الارض السابعة وعروبا السماء السابعة واخرج حميد
ابن زنجويه عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة
البقرة وآل عمران كان له نور ما بين عروبا وعجيبا وعروبا
العرش وعجيبا اسفل الارض الخامسة والستون

قراة سورة يس في ليلة الجمعة

في قراة آل عمران

في قراة الزهراوين

الذي

الذكر الموجب للمغفرة قبل صبح يومها ه أخرج الطبراني في
الأوسط وابن السني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ثلاث مرات أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه
وإن كانت أكثر من زبد البحر ه السادسة والستون
الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يومها وليلتها ج
أخرج أبو داود والحاكم وصححه وابن ماجه عن أوس بن أوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم
الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي وأخرج
الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر فإن
صلاتكم تعرض علي ه وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي أمامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي في
كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة
وأخرج عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة
علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا

او شافعا يوم القيمة ٥ واخرج عن انس مرفوعا من صلى علي في
يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له ماية حاجة سبعين من حوايج
الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ٥ واخرج عن علي قال من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ماية مرة جا يوم القيمة
وعلى وجهه نوره واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم
يمت حتى يرى مقعده من الجنة ٥ واخرج ابو نعيم في الحلية عن زيد
ابن وهب قال لي ابن مسعود لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد النبي الامي السابعة . والثامنة والتاسعة والستون
والسبعون عيادة المريض وشهود الجنازة وشهود النكاح
والعتق فيه ٥ اخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا وشهد جنازة
وشهد نكاحا وجبت له الجنة واخرجه ابو يعلى من حديث ابي سعيد
وزاد وتصدق واعتق ولم يذكر شهود النكاح الحادية والسبعون
اخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال هذه الكلمات سبع مرات في ليلة الجمعة فمات في تلك الليلة دخل

الجنة

الجنة ونزلها يوم الجمعة فمات في ذلك اليوم دخل الجنة ثم قال
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وابن امتك وفي
قبضتك وناصيتي بيدك امسيت على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت ۝ الثانية والسبعون اخرج ايضا عن عايشة
انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر في الصيف استحب
ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت في الشتا استحب ان يدخل
البيت ليلة الجمعة ۝ واخرج مثله عن ابن عباس ۝ الثالثة
والسبعون اخرج الطبراني عن عبد الله بن بسر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق
ساعة ثم رجع الى المسجد فيصلي فلم تفعل هذا قال رايت سيد
المرسلين يفعله قلت كان حكمته امتثال قوله تعالى فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ۝ الرابعة والسبعون
انتظار العصر بعدها يعدل عمرة ۝ اخرج البيهقي في الشعب
عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجرة الى الجمعة والعمرة
انتظار العصر بعد الجمعة ۝ الخامسة والسبعون صلاة

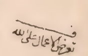
في حفظ القران

حفظ القران في ليلتها اخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في الدعوات
عن ابن عباس ان عليا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تفلت هذا
القران من صدري فما اجدني اقدر عليه قال الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك
اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير
فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب
لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع
فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات
تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة
الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة
الكتاب والم السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثنا على الله
وصل علي واحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمومنين والمومنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان وقل في اخر ذلك اللهم
ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا ارحم الراحمين

بجلالك

بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله
يا رحمن الراحمين بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي بجلالك
ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان
تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمل به بدني فانه
لا يعينني على الحق الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا باذن الله والذي بعثني
بالحق ما اخطا مومنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي
الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل
ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع
ايات ونحوهن فاذا قراتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم
اربعين اية ونحوها فاذا قراتها على نفسي فكانما كتاب الله
بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا بين
اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة
السادسة والستون زيارة القبور يومها وليلتها اخرج

الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا
السابعة والسبعون علم الموتى بزيارة الاحباء فيه ٥ اخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان
الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرج
عن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم
الميت بزيارته قيل وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة الثامنة
والسبعون عرض اعمال الاحياء على اقاربهم من الموتى فيه اخرج
الترمذي الحكيم في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء وعلى الاباء والامهات
يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا
واشراقا التاسعة والسبعون تقول الطير فيه سلام
سلام يوم صالح اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مطرف انه
سمعه من الموتى يقولون ذلك كرامة له او وهو بين النايم واليقظان
واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال ان
الطير ليلقى الطير بعضها بعضا ليلة الجمعة فتقول لها اشعرت



الآخر

ان الجمعة عدا الثامن والسبعون اخرج الطبراني في الاوسط عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منا سبعون
رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين الذين وفدوا الى ربهم وافضل
الحادي والثمانون اخرج الطبراني والاصبهاني في الترغيب
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
يوم الاربعاء الخميس والجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل من ماله
او كثر غفر الله له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته امه ٥
واخرج عن ابي قتادة العدوي قال ما من يوم اكره الي ان اصومه
من يوم الجمعة ولا احب ان اصومه يوم الجمعة قيل وكيف ذلك
قال يعجبني ان اصومه في ايام متتابعات لم اعلم فضيلته واكره
ان اخصه من بين الايام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
ان نخصه من بين الايام وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا
عبد العزيز بن محمد عن صفوان بن سليم قال اخبرني رجل من جشم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم
الجمعة كتب الله عشرة ايام غرا زهرا من ايام الاخرة
لا تشاكلها ايام الدنيا الثالث والثمانون اخرج البزار عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك

لنا فی رجب وشعبان وبلغنا رمضان واذا كان ليلة الجمعة قال هذه
ليلة غراء ويوم ازهر الثالثة والثمانون اخرج الاصبهاني عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد
المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب
مرة واذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت
واعاذه من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيمة
الرابعة والثمانون اخرج ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام
الخامسة والثمانون اخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة
السادسة والثمانون

كراهة الحجامة فيه اخرج ابو يعلى عن الحسين بن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم
فيها احد الامات وقد ورد النهي عن الحجامة يوم الجمعة من حديث
ابن عمر اخرجه الحاكم وابن ماجة وفي نسخة بخط ابن شرنطاس
حديثه مرفوعا لا يحتجم احدكم يوم الجمعة فيها ساعة من احتجم
فيها فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه السابعة والثمانون
حصول الشهادة لمن مات فيه اخرج حميد بن زنجويه

٨٠

مرسل اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر واخرج
من مرسل عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقي عذاب القبر ولقي الله لا
حساب عليه وجا يوم القيمة ومعه شهود يشهدون له او طابع
الثامنة والثمانون اخرج الاصبهاني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اربع ركعات في يوم
الجمعة في دهره مرة واحدة يقرا بفاتحة الكتاب عشر مرات
وقل اعوذ برب الناس عشر مرات وقل اعوذ برب الفلق عشر مرات
وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات
واية الكرسي عشر مرات في كل ركعة فاذا تشهد سلم واستغفر
سبعين مرة وسبح سبعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه شر
اهل السموات وشر اهل الارض وشر الجن والانس ه التاسعة
والثمانون وقفة الجمعة تفضل غيرها من خمسة اوجه فيما ذكره
في غيره يجب صوم ما لقوم [illegible] التسعون
اخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

قال من كانت له الى الله حاجة فليصم الاربعا والخميس والجمعة
فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت
او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم انى اسالك باسمك بسم الله
الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو الحى
القيوم الذى لا تاخذه سنة ولا نوم الذى ملأت عظمته السموات والارض
الذى عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت القلوب
من خشيته ان تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وان تقضى حاجتى
وهى كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله ه الحادية والتسعون لا تفتح
فيه ابواب جهنم وهذه غير الخصلة السابقة انها لا تسجر فيه ه
اخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح
ابوابها ولا تسعر ه الثانية والتسعون يستحب الله عز وجل له
اخرج الطبرانى عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستحب ان يسافر يوم الخميس اخرج فى الاوسط بسند صحيح
عن كعب بن مالك قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الى سفر او يبعث بعثا الا يوم الخميس ... فى الصحيح

في

وفي الاوسط ايضا عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا اخرج يوم الخميس الثالثة والتسعون اخرج عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد عن ثابت البناني قال بلغنا ان لله ملائكة
معهم الواح من فضة واقلام من ذهب يطوفون ويكتبون من صلى
ليلة الجمعة ويوم الجمعة في جماعة الرابعة والتسعون
اخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق محمد بن عكاشة عن محمود بن
معاوية بن حماد الكرماني عن الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة
وصلى ركعتين يقرا فيهما قل هو الله احد الف مرة راى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه الخامسة والتسعون اخرج
زيارة الاخوان في الله اخرج ابن جرير عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض الاية قال ليس في طلب دنيا ولكن في عبادة مريض وحضور
جنازة وزيارة اخ في الله
السادسة والتسعون لا يكره فيه الصلاة بعد الصبح الا بعد
العصر عند طائفة اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن طاوس
قال يوم الجمعة صلاة كله وان صح ذلك كان فيه ما يؤيد كون ساعة
الاجابة قبل الغروب والابراد انها ليست بساعة صلاة ٥
السابعة والتسعون اخرج الدارقطني في غرائب والخطيب

في رواية مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل يوم الجمعة المسجد فصلى اربع ركعات تقرا في كل ركعة
بفاتحة الكتاب وخمسين مرة قل هو الله احد فذلك مائتا
مرة في اربع ركعات لم يمت حتى يرى منزله من الجنة او يرى له ○
الثامنة والثمانون اخرج الديلمي عن عائشة مرفوعا لا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يترك مجلس قومه عشية الجمعة ○
التاسعة والثمانون اخرج ابن سعد في طبقاته عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة يقول عبادي
جاءوني شعثا يتعرضون لرحمتي فاشهدكم اني قد غفرت لمحسنهم
وشفعت محسنهم في مسيئهم واذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك
الموفي تسعين اخرج الحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
الايام يوم القيامة على هيئتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة اهلها
يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في
ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم تسطع كالمسك
يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرفون

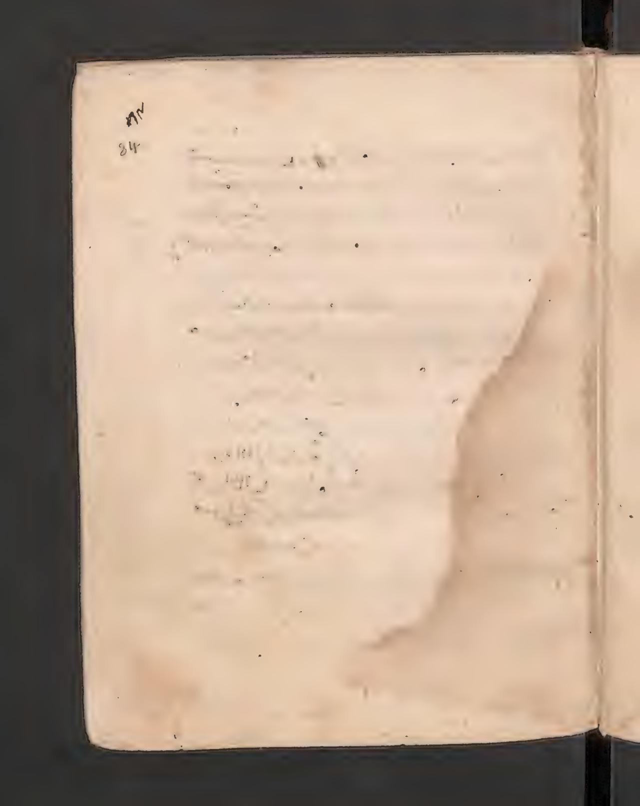
تعجبا

تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون ۝ بلغ مقابلة على اصله

٠٨٣
83

الاعلام بحكم عيسى عليه السلام

تاليف سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة
المحقق المدقق الرحلة فريد عصره
ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي الشافعي
عامله الله بلطفه الخفي
ونفع المسلمين به
امين


84

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد ورد علي سوال
يوم الخميس سادس جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين وثمانماية صورته
المسوول الجواب عما يذكر وهو ان عيسى عليه السلام حين ينزل في اخر
الزمان بماذا يحكم في هذه الامة بشرع نبينا او بشرعه واذا قلتم انه يحكم بشرع
نبينا فكيف طريق حكمه به ابمذهب من المذاهب الاربعة المتقررة او باجتهاد
منه واذا قلتم بمذهب من المذاهب الاربعة فباي مذهب هو واذا
قلتم بالاجتهاد فباي طريق يصل اليه الادلة التي يستنبط منها الاحكام
ابالنقل الذي هو من خصا[ئص] هذه الامة او بالوحي واذا قلتم بالنقل خصائص
فكيف طريق معرفته صحيح السنة من سقيمها بحكم الحفاظ عليه او بطريق
اخر واذا قلتم بالوحي فاي وحي هو اوحي الهام او تنزيل ملك فاذا
كان بالثاني فاي ملك وكيف حكمه في اموال بيت المال واراضيه وما
صدر فيها من الاوقاف ايقرر ذلك على ما هو الآن او يتكلم فيه بغير ذلك
واقول قد ورد علي هذا السوال من مدة تقارب شهرين وذلك
يوم الجمعة رابع عشري ربيع الاول من هذه السنة جاني بعض الفضلا ممن
اخذ العلم عني والذي سالني عن اشيا من جملتها هذا السوال واجبته عنه
بجواب مختصر ومن جملة ما سالني عنه في ذلك المجلس قصة استحيا الملايكة

من عثمان

من عثمان واخرجت له في ذلك حديثين غريبين عجيبين من تاريخ ابن
عساكر واوردتهما في كتابي تاريخ الخلفا في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله
عنه وها انا ذاكر في هذه الاوراق جواب هذا السوال على طريق البسط
ذاكرا في كل كلمة اوردها مستندي فيها من الاحاديث والاثار وكلام العلما
فقول السايل بماذا يحكم في هذه الامة بشرع نبينا او بشرعه جوابه
انه يحكم بشرع نبينا لا بشرعه نص على ذلك العلما ووردت به الاحاديث
وانعقد عليه الاجماع فمن جملة نصوص العلما في ذلك قول الخطابي في معالم
السنن عند ذكر حديث ان عيسى يقتل الخنزير فيه دليل على وجوب قتل
الخنازير وبيان ان اعيانها نجسة وذلك لان عيسى عليه السلام انما
يقتل الخنزير على حكم شريعة نبينا عليه السلام لان نزوله انما يكون في اخر
الزمان وشريعة الاسلام باقية ومن ذلك قول النووي في شرح مسلم ليس
المراد بنزول عيسى انه ينزل بشرع ينسخ شرعنا ولا في الاحاديث شي من هذا
بل صحت الاحاديث بانه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيي من امور شرعنا
ما هجره الناس ومن الاحاديث الواردة في ذلك ما اخرجه احمد والبزار والطبراني
وابو طاهر المخلص وابن عساكر من حديث سمرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملته فيقتل
الدجال ثم انما هو قيام الساعة واخرج الطبراني في الكبير والبيهقي في البعث

بسند جيد عن عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبث الدجال فيكم ما شا الله ثم ينزل عيسى بن مريم مصدقا بمحمد وعلى
ملته إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال وأخرج ابن حبان في صحيحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ينزل عيسى ابن مريم فيومهم فاذا رفع راسه من الركعة قال سمع
الله لمن حمده قتل الله الدجال واظهر المومنين ووجه الاستدلال
من هذا الحديث ان عيسى يقول في صلاته يومئذ سمع الله لمن حمده
وهذا الذكر في الاعتدال من خواص صلاة هذه الامة كما ورد في حديث
ذكرته في كتاب المعجزات والخصايص وأخرج ابن عساكر عن ابي هريرة
قال يهبط المسيح ابن مريم فيصلي الصلوات ويجمع الجمع فهذا صريح في
انه ينزل بشرعنا لان مجموع الصلوات الخمس وصلاة الجمعة لم يكونا في
غير هذه الملة وأخرج ابن عساكر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهلك امة انا اولها وعيسى ابن
مريم اخرها وأخرج ابن عساكر ايضا من حديث ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم اخرها
والمهدي من اهل بيتي في اوسطها وقول السايل واذا قلتم انه يحكم
بشرع نبينا فكيف طريق حكمه به امذهب من المذاهب الاربعة المتقررة

او بلجهاد

اوبلجتها دمنه هذا السوال عجب من سايله واشد عجبا منه قوله فيه ه
بمذهب من المذاهب الاربعة فهل خطر ببال السايل ان المذاهب في هذه الملة
الشريفة منحصرة في اربعة والمجتهدون من الامة لا يحصون كثرة وكل له
مذهب من الصحابة والتابعين واتباع التابعين وهلم جرا وقد كان في
السنين الخوالي نحو عشرة مذاهب مقلدة اربابها مدونة كتبها وهي الاربعة
المشهورة ومذهب سفيان الثوري ومذهب الاوزاعي ومذهب الليث بن سعد
ومذهب اسحاق بن راهوية ومذهب ابن جرير ومذهب داود وكان لكل
من هولا اتباع يفتون بقولهم ويقضون وانما انقرضوا بعد الخمس مايه لموت
العلما وقصور الهمم فالمذاهب كثيرة فلاي شي خصص السايل المذاهب ثم كيف
يظن بنبي انه يقلد مذهبا من المذاهب والعلما يقولون ان المجتهد لا يقلد
مجتهدا فاذا كان المجتهد من احاد الامة لا يقلد فكيف يظن بالنبي انه يقلد
فان قلت فيتعين حينيذ القول بانه يحكم بالاجتهاد قلت لا لا يتعين ذلك
فان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يحكم بما اوحي اليه في القران ولا يسمى ذلك اجتهادا
كما لا يسمى تقليدا والدليل على ذلك ان العلما حكوا اخلافا في جواز الاجتهاد
للنبي صلى الله عليه وسلم فلو كان حكمه بما يفهمه من القران يسمى اجتهادا
لم يتجه حكاية الخلاف فان قلت بين لنا كيف طريق معرفة
عيسى لاحكام هذه الشريعة قلت يمكن ان يقال في ذلك ثلاثة

الاربعة م

طرق الاول ان جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام قد كانوا يعملون في
زمانهم بجميع شرايع من قبلهم ومن بعدهم بالوحي من الله علي لسان جبريل
وبالتنبيه علي بعض ذلك في الكتاب الذي انزل عليهم والدليل علي ذلك انه
ورد في الاحاديث والآثار ان عيسي عليه السلام بشر امته بمجي النبي
صلي الله عليه وسلم بعده واخبرهم بجملة من شريعته وباني بها مخالف
شريعة عيسي وكذلك وقع لموسي وداود عليهم السلام من ذلك ما اخرجه
البيهقي في دلايل النبوة عن وهب بن منبه قال رب اني اجد في التوراة امة
خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالله
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اناجيلهم
في صدورهم يقرونها وكان من قبلهم يقرون كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم
وكان من قبلهم اذا اخرج صدقته بعث الله عليها نارا فاكلتها فان لم تقبل لم
تاكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة
امة اذا هم احدهم بسيية لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيية
واحدة واذا هم احدهم بحسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الي السبع ماية
ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد فهذه احكام في شرعنا
مخالفة لشرع من قبلنا بينها الله تعالي لنبيه موسي فعلها بالوحي لا

اذا لله لما قوي موسي بجبايم

والبعد خاصة لهذه الامة

لم يجعلها كسيية لم يحسن

بالاجتهاد

وهب بن منبه

بالاجتهاد ولا بالتقليد واخرج البيهقي في دلايل النبوة ايضا عن منبه قال
ان الله اوحي في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي اسمه احمد ومحمد
صادقا ونبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وامته مرحومة واعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت
الانبيا وافترضت عليهم الفرايض التي افترضت علي الانبيا والرسل حتى ياتوني
يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبيا وذلك اني افترضت عليهم ان يتطهروا
لي لكل صلاة كما افترضت علي الانبيا قبلهم وامرتهم بالغسل من الجنابة كما
امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالحج كما امرت الانبيا قبلهم وامرتهم بالجهاد
كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمدا وامته علي الامم كلهم
اعطيتهم خصالا لم اعطها غيرهم لا اواخذهم بالخطا والنسيان وكل ذنب
ركبوه اذا استغفروني منه غفرته وما قدموا لاخرتهم من شي طيبة به
انفسهم عجلته لهم ولهم عندي اضعاف مضاعفة واعطيتهم علي المصايب
والبلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة والرحمة
والهدي الي جنات النعيم واخرج الدارمي في مسنده عن ابن عباس
انه سال كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره الي
طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا

صخب بانك
وفرياد كننده

بكا في بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر وامته الحمادون يحمدون الله في كل
سرا وبكبرون الله على كل نجد يوضون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم
يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل
يسمع مناديهم في جو السما واخرج ابونعيم في دلايل النبوة وغيره عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفتي في الانجيل احمد المتوكل
مولده مكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة
ولا يكافي بالسيئة امته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضون اطرافهم
اناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي
يتقربون به الي دماوهم رهبان بالليل ليوث بالنهار واخرج ابونعيم
في دلايل النبوة عن كعب الاحبار قال صفة هذه الامة في كتاب الله المنزل
خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنون بالكتاب
الاول والكتاب الثاني ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الدجال
هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا فعله ان شا الله
تعالى واذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا اهبط واديا حمد الله
الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون
من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالما غر محجلون حيث لا يجدون الما
من آثار الوضو وهذه جملة من احكام شريعتنا مخالفة لشرع من قبلنا

بعض

بينها الله لانبيآيه فيما انزله عليهم من الكتب وقد وردت الاحاديث والآثار
ببيان الكثير من ذلك وتركناه خوف الاطالة ووردت الآثار ايضا بان الله بين
لانبيآيه في كتبهم جميع ما هو واقع في هذه الامة من احداث وفتن واخبار
خلفايها وملوكها من ذلك ما اخرجه ابن عساكر عن الربيع ابن انس قال
مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي بكر الصديق مثل القطر اينما يقع نفع واخرج
ابو نعيم في الحلية ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب الاحبار كيف تجد
نعتي في التوراة قال خليفة قرن من حديد امير شديد لا يخاف في الله
لومة لائم ثم يكون من بعدك خليفة يقتله امة ظالمين له ثم يقع البلا بعده
واخرج ابن عساكر ان عمر ابن الخطاب دعى الاسقف فقال هل تجدونا
في شي من كتبكم واعمالكم (ولا نجد صفتكم) واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن محمد بن
يزيد الثقفي قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا
صفين (بالكسر موضع ...) وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال ليهراقن بهذه البقعة من دما
المسلمين شي لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان
هذا من الغيب الذي استاثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب
في التوراة الذي انزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم
القيامة واخرج عبد الله ابن احمد في زوايد الزهد عن هشام بن
خالد الربعي قال قرات في التوراة ان السما والارض تبكي على عمر ابن

عبد العزيز اربعين سنة وهو الآثار في هذا المعنى كثيرة جدا وقد سردتها في كتاب
المعجزات والحاصل القطع بان الله بيّن لانبيائه جميع ما يتعلق بهذه الامة
من احكام وما يحدث فيها من حوادث وفتن فعلم الانبياء ذلك بطريق الوحي
من الله تعالى من غير احتياج الى ان ياخذوه باجتهاد او تقليد هذا ما يتعلق
بالطريق الاول وقد اعترض علي في هذا الطريق بانه يلزم عليه ان يكون
كلما في القرآن مضمنا في جميع الكتب السابقة **واقول** لا مانع من ذلك بل
دلت الادلة على ثبوت هذا اللازم قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به
الروح الامين الى قوله وانه لفي زبر الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
معمر عن قتادة في قوله وانه لتنزيل رب العالمين قال القران **واخرج** من
طريق سعيد عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال اي في كتب الاولين
واخرج عن عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم في الاية قال يقول انه في الكتب
التي انزلها على الاولين **واخرج** عن مبشر بن عبيد القرشي في قوله اولم
يكن لهم اية قال يقول اولم يكن لهم القران اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل فقد
دلت هذه الاية وكلام السلف في تفسيرها على ان المعاني التي تضمنها القران
موجودة في كتب الله السابقة وقد نص على هذا بعينه الامام ابو حنيفة
حيث استدل بهذه الاية على جواز قراءة القران بغير اللسان العربي
وقال ان القران مضمن في الكتب السابقة وهي بغير اللسان العربي اخذا من

ان ء

في جواز قراءة القران بغير اللسان العربي

هذه

هذه الاية ومما يشهد لذلك وصفه له تعالى للقران في عدة مواضع بانه مصدق
لما بين يديه من الكتب فلولا ان ما فيه موجود فيها لم يصح هذا الوصف من ذلك قوله
تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال القران امين على الكتب فما اخبرنا
اهل الكتاب عن كتابهم فان كان في القران فصدقوا والا فكذبوا واخرج عن
ابن زيد في الاية قال كل شي انزله الله من توراة او انجيل او زبور فالقران
مصدق على ذلك كل شي ذكر الله في القران فهو مصدق عليها وعلى ما حدث
عنها انه حق ومن ذلك قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
اخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كان كل هذا في صحف
ابراهيم وموسى واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال هذه السورة
في صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ان هذه
السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى قال
في كتب الله كلها ومن ذلك قوله تعالى ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم
الذي وفى ان لا تزر الايات فقد دل ذلك وامثاله من القران على
ان معاني القران موجودة في كتب الله التي انزلها على انبيائه ○

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ... ان هذه السورة ... في الصحف الاولى

الطريق الثاني ان عيسى صلى الله عليه وسلم يمكن ان ينظر في
القران فيفهم منه جميع الاحكام المتعلقة بهذه الشريعة من غير احتياج الى مراجعة
الاحاديث كما فهم ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم من القران فان القران العزيز قد
انطوى على جميع الاحكام الشرعية وفهمها النبي صلى الله عليه وسلم منه بفهمه
الذي اختص به ثم شرحها لامته في السنة وافهام الامة تقصر عن ادراك ما
ادركه صاحب النبوة وعيسى صلى الله عليه وسلم نبي فلا يبعد ان يفهم من
القران كفهم النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد ما قلناه من ان جميع الاحكام
الشرعية فهمها النبي صلى الله عليه وسلم من القران قول الامام الشافعي
رضي الله عنه جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القران
ويؤيده ما اخرجه الطبراني في الاوسط من حديث عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل الا ما احل الله في كتابه ولا احرم الا ما حرم الله
في كتابه وقال الشافعي ايضا جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة
شرح للقران وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة
الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها وقال ابن برجان ما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من شي فهو في القران او فيه اصله قرب او بعد
فهمه من فهمه وعمه عنه من عمه وكذا كل ما حكم او قضى به وقال
بعضهم ما من شي الا يمكن استخراجه من القران لمن فهمه الله حتى

ان بعضهم

من قوله في سورة المنافقين ولن يؤخر الله نفسا اذا جا اجلها انها راس ثلث وستين سورة

ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سورة
وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في فقده وقال المرسي في تفسيره جمع القرآن
علوم الاولين والاخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلا ما استاثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات
الصحابة واعلامهم مثل الخلفا الاربعة ومثل ابن مسعود وابن عباس حتى قال
لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله وقال صلى الله عليه وسلم ستكون
فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم رواه الترمذي وقال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب تبيانا
لكل شي وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيا لاغفل
الذرة والخردلة والبعوضة رواه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة
وقال ابن مسعود من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين والاخرين
رواه سعيد بن منصور في سننه وقال ابن مسعود ايضا انزل في القران هذا صح
كل علم وبين لنا فيه كل شي ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران رواه
ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما وقال ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث
انباتكم بتصديقه من كتاب الله رواه ابن ابي حاتم وقال سعيد بن جبير ما بلغني
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه
في كتاب الله رواه ابن ابي حاتم فعرف بمجموع ما ذكرناه ان جميع الشريعة

٩٥

منطوية تحت الفاظ القران غير انه لا ينهض لادراكها منه الا صاحب نبوة

قال بعض العلما العبارة في القران للعامة والاشارة للخاصة واللطايف للاوليا والحقايق للانبيا وعيسى عليه السلام نبي رسول فيفهم من القران ما انطوى عليه ويحكم به وان خالف الانجيل وهذا معنى كونه يحكم منها يحتمل في معرفة عيسى صلى الله عليه وسلم فهذان طريقان كل منهما يحتمل في معرفة عيسى صلى الله عليه وسلم باحكام هذه الشريعة وماخذهما قوي في غاية الاتجاه

الطريق الثالث ما اشار اليه جماعة من العلما منهم السبكي وغيره ان عيسى عليه السلام مع بقايه على نبوته معدود في امة النبي صلى الله عليه وسلم وداخل في زمرة الصحابة فانه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي مومنا به ومصدقا وكان اجتماعه به مرات في غير ليلة الاسرا من جملتها بمكة روى ابن عدي في الكامل عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ راينا بردا او يدا فقلنا يا رسول الله ما هذا البرد الذي راينا واليد قال قد رايتموه قلنا نعم قال ذاك عيسى ابن مريم سلم علي ... ابن عساكر من طريق اخر عن انس قال كنت اطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حول الكعبة اذ رايته صافح شيا ولا نراه قال ذاك اخي عيسى ابن مريم انتظرته حتى قضى طوافه فسلمت عليه فحينيذ لا مانع من ان يكون تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم احكامه المتعلقة بشريعته واحدها

قلنا يا رسول الله رايناك صافحت شيا ولا نراه

المخالفة لشريعة الانجيل العلم مابه بانه

بأنه سينزل في امته ويحكم فيهم بشريعته فاخذها عنه بلا واسطة وقد روي
ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ان عيسي
ابن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول وقد رايت في عبارة السبكي في
تصنيف له ما نصه انما يحكم عيسي بشريعة نبينا صلي الله عليه وسلم بالقران
والسنة وحينيذ فيترجح ان اخذه للسنة من النبي صلي الله عليه وسلم بطريق
المشافهة من غير واسطة وقد عده بعض المحدثين في جملة الصحابة هو والخضر
والياس قال الذهبي في تجريد الصحابة عيسي ابن مريم عليه السلام نبي
وصحابي فانه راي النبي صلي الله عليه وسلم وسلم عليه فهو اخر الصحابة
موتا انتهي وقول السايل وكيف حكمه في اموال بيت المال الي اخر
ذلك علي ما هو الان كلام في غاية العجب فان اموال بيت المال الجارية الان
علي غير القانون الشرعي ولا يقر نبي علي ذلك وقد قال اصحابنا في المواريث
انه لا يورث بيت المال الا عند انتظامه وانتظامه ان يكون كما كان في ايام
الصحابة وقد قال ابن سراقة من ايمتنا وهو قبل الاربعماية لبيت المال
سنين كثيرة ما استقام فكيف قرب التسع ماية ولا يزداد الامر الا شدة
وقد الفت كتابا في اداب الملوك من طالع ما فيه من الاحاديث والاثار علم
ان غالب امور بيت المال الجارية الان علي غير القانون الشرعي وقد
وردت الاحاديث بان المهدي ياتي قبل عيسي ابن مريم فيملا الارض

الا انه خليفتي في امتي من بعدي

وعيسي والخضر والياس من الصحابة

عدلا بعد ما ملئت جورا وياتي عيسى فيقر صنع المهدي **ومما** يدل
فيه المهدي انه يقسم بين المسلمين فيئهم الذي استولى عليه ولاة الاتراك
واكلوه واستبدوا به دونهم روى الامام احمد في مسنده والبزار
بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يملا الله ايديكم من العجم فياكلون فيئكم وورد ذلك ايضا من حديث
انس وحذيفة وابن عمر وابي موسى الاشعري وروى ابن حبان
في صحيحه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهدي
انه يقسم بين المسلمين فيئهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقي الاسلام
بجرانه الى الارض يمكث سبع سنين **واخرج** احمد في مسنده وابو يعلى
بسند جيد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابشركم بالمهدي يبعث على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السما وساكن
الارض يقسم المال صحاحا قيل ما صحاحا قال بالسوية ويسعهم عدله
حتى يامر مناديا فينادي من له في مال حاجة فما يقوم من الناس الا
رجل واحد فيكون كذلك سبع سنين **وقول** السايل وما صدر
فيها من الاوقاف **جوابه** ان ما كان منها وقفا على وجوه البر ومصالح
المسلمين والعلما والقرا وذرية النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه

والرضى

ويعلم فيهم

الحكم الآن بعض المصلحين ...

والمرضى والزمنى والمنقطعين والمدارس والمساجد والحرمين وبيت
المقدس وكسوة الكعبة وما شاكل ذلك فهو وقف صحيح موافق للشريعة
فيقرر وما كان وقفا على انسا الملوك والامرا واولادهم فهو وقف باطل
مخالف للشرع فيبطله ثم ظهر لي طريق رابع وهو ان عيسى عليه السلام
اذا نزل يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في الارض فلا مانع من ان ياخذ
عنه ما احتاج اليه من احكام شريعته ومستندي في هذا الطريق امور
الاول ما اخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى ابن
مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه واخرج ابن
عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن
الله عيسى ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا فليسلكن فج الروحا
حاجا او معتمرا وليقفن على قبري فليسلمن علي ولاردن عليه
الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كان يرى الانبيا ويجتمع بهم في
الارض كما تقدم انه راى عيسى في الطواف وصح انه صلى الله عليه وسلم
مر على موسى وهو يصلي في قبره وصح انه صلى الله عليه وسلم قال الانبياء
احيا يصلون فكذلك اذا نزل عيسى عليه السلام الى الارض يرى الانبيا
ويجتمع بهم ومن جملتهم النبي صلى الله عليه وسلم فياخذ عنه ما احتاج اليه

من احكام شريعته **الثالث** ان جماعة من ايمة الشريعة نصوا على
ان من كرامة الولي انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به في اليقظة
وياخذ عنه ما قسم له من معارف ومواهب وممن نص على ذلك من ايمة
الشافعية الغزالي والبارزي والتاج ابن السبكي والعفيف اليافعي ومن
ايمة المالكية القرطبي وابن ابي جمرة وابن الحاج في المدخل وقد حكي
عن بعض الاوليا انه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثا فقال
له الولي هذا الحديث باطل فقال الفقيه ومن اين لك هذا فقال هذا
النبي صلى الله عليه وسلم واقف على راسك يقول اني لم اقل هذا
الحديث وكشف للفقيه فراه وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي لو حجبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين
فاذا كان هذا حال الاوليا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعيسى النبي
عليه السلام اولى ان يجتمع به في اي وقت شا وياخذ عنه ما اراد
من احكام شريعته من غير احتياج الى اجتهاد ولا تقليد لحفاظ الحديث
الرابع انه روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لما اكثر الحديث
وانكر عليه الناس قال لين نزل عيسى ابن مريم قبل ان اموت لاحدثنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصدقني فقوله فيصدقني دليل
على ان عيسى عليه السلام عالم بجميع سنة النبي صلى الله عليه وسلم من

غير

93

غير احتياج الى ان ياخذها عن احد من الامة حتى ان ابا هريرة الذي سمع
من النبي صلى الله عليه وسلم احتاج ان يلجا اليه فيصدقه فيما رواه ويزكيه الى
هذا اخر الجواب ثم ان مولانا امير المومنين وخليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسلمين وابن عم سيد المرسلين الامام المتوكل
على الله اعزه الله واعز به الدين وهو الامر بالكتابة اولا اعاد الامر ثانيا
هل ثبت ان عيسى عليه السلام بعد نزوله ياتيه الوحي والجواب
نعم روى مسلم واحمد وابو داود والترمذي والنساي وغيرهم من حديث
النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال الى ان قال
فبينا هم على ذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضا
شرقي دمشق واضعا يده على اجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله
عند باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اوحى الله الى عيسى ابن مريم اني قد
اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
فيبعث الله ياجوج وماجوج الحديث فهذا صريح في انه يوحى اليه بعد النزول
والظاهر ان الجاي اليه بالوحي جبريل عليه السلام بل هو الذي نقطع به ولا
نتردد فيه لان ذلك وظيفته وهو السفير بين الله وبين انبيايه لا يعرف
ذلك لغيره من الملايكة والدليل على ذلك ما اخرجه ابو نعيم في
دلايل النبوة عن عايشة قالت قال ورقة جبريل امين الله بينه وبين

رسله **وَأَخْرَجَ** ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة
عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شي هو كاين الي يوم القيامة ووكل به
ثلاثة من الملايكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الي الانبيا ووكل ايضا بالهلكات
اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكاييل بالقطر
والنبات ووكل ملك الموت بقبض الانفس واذا كان يوم القيامة عارضوا
بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب فيجدونه سوا **وَأَخْرَجَ**
ابن ابي حاتم عن عطا ابن السايب قال اول من يحاسب جبريل لانه كان
امين الله الي رسله **وَأَخْرَجَ** ابو الشيخ عن خالد ابن ابي عمران قال
جبريل امين الله الي رسله وميكاييل يتلقي الكتب واسرافيل بمنزلة الحاجب
وَأَخْرَجَ ايضا عن عكرمة ابن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الملايكة
اكرم علي الله فقال جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل
فصاحب قطرة تسقط وكل ورقة تنبت واما ملك الموت فهو موكل
بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم
وَأَخْرَجَ ايضا عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملايكة خادم
ربه **وَأَخْرَجَ** ابن ابي زمنين في كتاب السنة عن كعب قال اذا اراد
الله ان يوحي امرا جا اللوح المحفوظ حتي يصفق جبهة اسرافيل فيرفع
راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت

الحرب وصاحب المرسلين واما ميكاييل فصاحب ؟

بكذا

العظمة
وكاتبه
الملكات
بالنظر
عارضوا
خرج
نه كان
ن قال
حاجب
الملائكة
جبريل
موكل
[illegible]
خادم
[illegible]
فبرفه
امرت
كذا

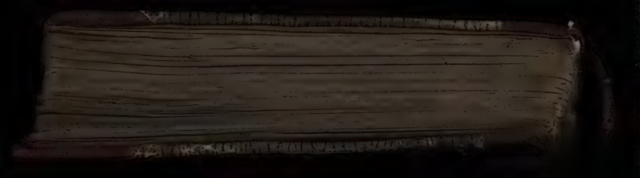
Zhlg.

1-35, 37-56, 58-93

36.36 u. 57 übersprungen

5.1.12 Twi

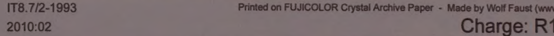









A ab.


IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205